فاعلية فن الكولاج في تنمية الثقافة المتحفية و بعض قيم المواطنة و بقاء أثر التعلم لدى الأطفال ضعاف السمع

إعداد:
د/ ريهام أحمد عفيفي حجاج(*)

المستخلص:
يهدف البحث الحالي إلى توظيف فن الكولاج في تنمية الثقافة المتحفية و بعض قيم المواطنة و بقاء أثر التعلم لدى الأطفال ضعاف السمع، وقد شملت مواد و أدوات البحث: استمارة استطلاع رأي خبراء التربية الخاصة حول أكثر أنواع المتاحف مناسبة للأطفال ضعاف السمع، و اختبار الثقافية المتحفية المصور للأطفال ضعاف السمع، و مقياس قيم المواطنة للأطفال ضعاف السمع.(الأدوات من إعداد الباحثة).

استخدم البحث المنهج التجريبي ذو التصميم الشبه تجريبي، وذلك للوقوف على مدى فاعلية فن الكولاج في تنمية الثقافة المتحفية، و بعض قيم المواطنة، و بقاء أثر التعلم لدى الأطفال ضعاف السمع، وكانت من أهم نتائج البحث:

١- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى الثقافة المتحفية بعدياً.
٢- يحقق فن الكولاج درجة مقبولة من الفاعلية فى تنمية الثقافة المتحفية لدى الأطفال ضعاف السمع
٣- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى قيم المواطنة بعدياً.
٤-يحقق فن الكولاج درجة مقبولة من الفاعلية فى تنمية قيم المواطنة لدى الأطفال ضعاف السمع.
٥-لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين البعدي والتتبعي لاختبار الثقافة المتحفية.
٦-لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين البعدي والتتبعي لمقياس قيم المواطنة.

وأوصى البحث بضرورة الاهتمام بتنمية الثقافة المتحفية و قيم المواطنة لدى الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بصفة عامة والأطفال ضعاف السمع بصفة خاصة، كما أوصى بأهمية فن الكولاج في تنمية المفاهيم والمعلومات والمعارف والسلوكيات لدى الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

الكلمات المفتاحية:
فن الكولاج، الثقافة المتحفية، قيم المواطنة، الأطفال ضعاف السمع

(*)مدرس بقسم العلوم الأساسية- كلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة المنصورة .
- تتبع الباحثة التوثيق بنظام APA الإصدار السابع.

The effectiveness of the Collage art in developing museum culture and some citizenship values and learning effect survival for hard of hearing children

Abstract:

The current research aims to develop museum culture and some citizenship values and learning effect survival for hard of hearing children, the research materials included: A survey form for special education experts on more types of museums suitable for hard hearing children, Illustrated culture museum test for hard hearing children, and Citizenship values scale for harg hearing children. (Tools prepared by the researcher).

The research used the experimental method with a semi -experimental design in order to determine the effectiveness of the Collage art in developing museum culture and some citizenship values and learning effect survival for hard of hearing children.

The research reached the following results: there is an effective impact for Collage art in developing museum culture and some citizenship values and learning effect survival for hard of hearing children.

The research recommended the following: The necessity of presenting museum culture and citizenship values to children with other special needs

Key words:

Collage museum culture citizenship values hard of hearing children

مقدمة:

ان الأطفال ضعاف السمع جزء لا يتجزأ من المجتمع فهم ليسوا عالة عليه أو فئة مهملة، لديهم الحق في التعلم والتربية بطريقة تتناسب مع خصائصهم الفيزيائية وسماتهم التي خلقهم الله عليها، وفي ضوء تحديات العصر، و الهيمنات الثقافية كان يجب أن تنمى ثقافتهم لمواجهة هذه التحديات، فغياب الحوار مع هؤلاء الأطفال تسبب في وجود فجوة ثقافية لديهم و عززها ميلهم للانطواء مما قد يتيح المجال للغزو الفكري الثقافي على تفكيرهم فيما بعد.

و الثقافة لا تقتصر على مرحلة عمرية معينة، و لا على سن معين، ولا فئة معينة، فيمكن تقديم المعلومات، و المعارف للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بطريقة تتناسب مع طبيعة كل إعاقة فتقديم المعلومات والمعارف ليست حكرا على الأطفال الأسوياء فقط، و من سبل تقديم الثقافة لدى الأطفال " المتاحف".

وإيمانا بحرص الدولة على الاهتمام بجميع جوانب ثقافة الأطفال السياسية و اعتبارها قضية حضارية، وأيضا مسئولية اجتماعية لتحقيق خطة التنمية الشاملة، وإيمانا بأهمية الدور الحيوي للتربية المتحفية، والتي استحدثت في المناهج الدراسية خلال السنوات الماضية في كثير من دول العالم؛ برزت أهمية دعم الاتجاهات الإيجابية نحو الثقافة المتحفية، والتأكيد على قيم المواطنة بمساعدة الأطفال على التعرف على تاريخ، و حضارة وطنهم، وبث قيم المواطنة، والوعي التاريخي، و الثقافي لدى الأطفال ضعاف السمع.

وفي هذا الصدد تبرز أهمية الفنون بصفة عامة، و فن الكولاج بصفة خاصة باعتبارها مكونًا رئيسيًا من مكونات العملية التعليمية بل و وسيطا لتوصيل المعارف المختلفة إلى الأطفال حيث يعد فن الكولاج نتاجا ثقافيا إبداعيا ينقل من خلاله الفنان صورة خيالية داخل مخيلته لتصبح صورة واقعية مقروءة للجميع موصلا بها رسالة للجمهور.

الإحساس بالمشكلة:

تنبثق مشكلة البحث الحالي من المصادر الأتية:

- المصدر الأول: ويتمثل في توصيات ونتائج الدراسات والبحوث السابقة، حيث أوصت دراسة(العطار ،٢٠١٨)بضرورة تعزيز قيم المواطنة في مرحلة الطفولة المبكرة من أجل إعداد المواطن الصالح المتمسك بقيم و عادات وتقاليد مجتمعه ؛ وأيضًا أوصت دراسة (بهجات، ٢٠١٥) بضرورة غرس القيم الوطنية، و المواطنة في نفوس الأطفال من خلال الأنشطة المتنوعة وبكل ما يمكن أن يوصل إلى ذلك الهدف النبيل لتعزيز ثقة الأطفال بوطنهم مع تبني برامج تعزز جوانب اللغة والقيم والانتماء لديهم، وما أكدته دراسة (حسن ،٢٠١٦) على الحاجة إلى تعزيز المواطنة والعمل بجدية على ترسيخها بين أبناء المجتمع، و أن الاهتمام بقيم المواطنة وإرسائها و التأكيد عليها منذ الصغر تشكل ضرورة ملحة، كما أوضحت أن المواطنة منظومة قيمية تتشكل من القيم الفردية التي يكتسبها الطفل منذ الصغر، و دراسة (Fischer,2011) التي

أشارت في نتائجها إلى ضرورة دعم وتقديم قيم المواطنة داخل الأسرة وفي المدارس لإعداد الأطفال للحياة الديمقراطية واكتساب المهارات والمعارف والقيم الأخلاقية، وأوصت دراسة (محمد ؛ عبد المنعم ،٢٠١٤) على ضرورة إتاحة الفرص للأطفال لاكتساب المفاهيم لتنمية شخصياتهم من جميع الجوانب السياسية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية مما يجعله يدرك حقوقه وواجباته تجاه الوطن، كما أوصت بضرورة الاهتمام بتنمية أبعاد المواطنة لدى جميع المراحل التعليمية لبناء جيل واع، كما أشارت دراسة (أحمد ،٢٠١٨) إلى التراجع الأخلاق والخروج على القانون متمثلة في أحداث العنف والبلطجة في الشارع المصري خاصة بعد أحداث ثورتي ٢٥ يناير ٢٠١١ و ٣٠ يونيو ٢٠١٣ و ظهور مظاهر الخلل والاضطراب في سلوكيات الأطفال من تخريب للممتلكات العامة والمرافق العامة والحاق الضرر بالوطن والمواطنين ؛ وما أسفرت عنه دراسة (شرف ،٢٠١٥) حول ضرورة الاهتمام بالمتاحف بوجه عام وبمتاحف الأطفال بوجه خاص، وأيضًا نتائج (دراسة الحمزاوي ؛ و غنيم ،٢٠١٣) والتي أكدت على الدور الهام للمتاحف في نشر الثقافة في المجتمع والحفاظ على التراث، وأن المتحف ليس مجرد مخزن لحفظ التراث بل بيئة ثقافية لنشر ثقافة عالمية ،وأوضحت أن المتاحف احدى المؤسسات العاملة على نقل ثقافة المجتمع إلى الطفل، ودراسة (يوسف ،٢٠١٩) التي أوصت بضرورة إنشاء ركن للتربية المتحفية داخل كل روضة يتضمن نماذج مصغرة عن معروضات المتاحف وصور وفيديوهات لتنمية الوعي الثقافي المتحفي لدى الأطفال، ودراسة (Poula Gerstenblatt,2013) التي أكدت على دور الكولاج في إنشاء التراكيب الفنية وتحليل وتوثيق العديد من المجالات مما يساهم في بناء المعرفة ونشرها، وأوضحت دراسة (الشربيني ؛ وآخرون، ٢٠١٧) أن فن الكولاج من أقوى الأساليب الفنية، دراسة (الخولي ،٢٠١٥) والتي أوصت بضرورة الاهتمام بإعداد مقررات دراسية مخصصة للأطفال ضعاف السمع تراعي قدراتهم وإمكاناتهم دراسة (حنفي ،٢٠١٩) التي أوصت بأهمية إجراء المزيد من البحوث في مجال الأشغال الفنية على ضعاف السمع في المراحل العمرية المختلفة مع اقتراح بناء مشروع متكامل لإنتاج مشغولات فنية معاصرة مرتبطة بالتراث تتماشى مع ذوي الاحتياجات الخاصة.

- المصدر الثاني: استنادا إلى ما تضمنه دستور مصر عام ٢٠١٤ م من مواد تتعلق بحماية حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة، مثل المادة رقم (٨١) الخاصة بحقوقهم في التعليم والرعاية الصحية والخدمات التي تلبي احتياجاتهم في الأماكن العامة.
- المصدر الثالث: أثناء الإشراف على التدريب الميداني لطالبات برنامج التأهيل المهني لمعلمات رياض الأطفال في مدرسة ضعاف السمع بمدينة المنصورة لاحظت الباحثة قصور وتدني في مستوى الأطفال الثقافي، وعدم المامهم بأي معلومات حول المتاحف، و أيضا تدني معرفتهم بمعنى المواطنة أو ماهية قيم المواطنة؛ وبالإضافة للأسباب السابقة، نجد أيضًا قلة في البحوث

والدراسات التي تناولت فن الكولاج في تنمية الثقافة المتحفية و قيم المواطنة للأطفال ضعاف السمع – في حدود علم الباحثة-وعليه يمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤل الرئيس التالي:

كيف يمكن تنمية الثقافة المتحفية و بعض قيم المواطنة باستخدام فن الكولاج لدى الأطفال ضعاف السمع؟

ويتفرع منه الأسئلة الفرعية الآتية:

١- ما مدى ملائمة محتوى المتاحف بالنسبة للأطفال ضعاف السمع ؟
٢- ما فاعلية فن الكولاج فى تنمية الثقافة المتحفية لدى الأطفال ضعاف السمع ؟
٣- ما فاعلية فن الكولاج فى تنمية بعض قيم المواطنة لدى الأطفال ضعاف السمع؟
٤- ما فاعلية فن الكولاج فى بقاء أثر التعلم للثقافة المتحفية ؟
٥- ما فاعلية فن الكولاج فى بقاء أثر التعلم لقيم المواطنة ؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى تحقيق الأهداف الآتية:

١. إكساب الأطفال ضعاف السمع المعلومات والمعارف حول بعض أنواع المتاحف المناسبة لقدراتهم.
٢. تنمية الثقافة المتحفية لدى الأطفال ضعاف السمع.
٣. تنمية بعض قيم المواطنة لدى الأطفال ضعاف السمع.
٤. التحقق من مدى فاعلية فن الكولاج في تنمية الثقافة المتحفية لدى الأطفال ضعاف السمع.
٥. التحقق من مدى فاعلية فن الكولاج في تنمية قيم المواطنة لدى الأطفال ضعاف السمع.

أهمية البحث:

تتلخص أهمية البحث الحالي فيما يلي:

- **من الناحية النظرية:**

١- تأتي أهمية هذا البحث استجابة لإحدى القضايا الهامة، وهي تقديم الرعاية الشاملة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، خاصةً الأطفال ضعاف السمع.
٢- تعويض نقص الدراسات التي لم تتناول استخدام فن الكولاج في تنمية الثقافة المتحفية لدى الأطفال ضعاف السمع.
٣- التأكيد على أهمية إكساب الأطفال ضعاف السمع الثقافة المتحفية.
٤- ترسيخ قيم الانتماء للوطن والمواطنة لدى الأطفال ضعاف السمع.

- **من الناحية العملية (التطبيقية):**

١- توجيه نظر معلمات التربية الخاصة إلى فن الكولاج و مساهمته في تنمية الثقافة المتحفية لدى الأطفال ضعاف السمع.

٢- التوصل إلى توصيات مناسبة لتطبيقها، والاستفادة منها في مجال ذوي الاحتياجات الخاصة، خاصةً الأطفال ضعاف السمع.

٣- مساعدة معلمو التربية الخاصة في تنمية الثقافة المتحفية لدى الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة من خلال فن الكولاج.

٤- توجيه نظر الباحثين إلى أهمية استخدام الفنون المختلفة مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على:

- **الحدود البشرية:** تكونت عينة البحث من (١٦) طفلاً وطفلة، تتراوح أعمارهم من (٦ – ٧) سنوات، تم تقسيمهم إلى (٨) أطفال كمجموعة ضابطة، و(٨) أطفال كمجموعة تجريبية.
- **الحدود الجغرافية:** يقتصر البحث على مدرسة ضعاف السمع بمدينة المنصورة التابعة لإدارة شرق المنصورة التعليمية بمحافظة الدقهلية (كمجموعة تجريبية)، ومدرسة الأمل للصم و ضعاف السمع بمدينة برمبال التابعة لإدارة منية النصر بمحافظة الدقهلية (كمجموعة ضابطة)،أما العينة الاستطلاعية عددها (٩) أطفال من مدرسة الصم و ضعاف السمع في مدينة ميت غمر بمحافظة الدقهلية.
- **الحدود الزمنية:** تم تطبيق البحث الحالي خلال الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي ٢٠٢٠/٢٠١٩، تم تطبيق القياس القبلي من الفترة الزمنية من ٢٠١٩/١٠/١٥ حتى ٢٠١٩/١٠/١٧، ثم تطبيق الجلسات في الفترة الزمنية من ٢٠١٩/١٠/١٧ حتى ٢٠١٩/١٢/٢٣، بمجمل (٢٠ جلسة)، بواقع جلستين إسبوعيًا، ثم القياس البعدي في الفترة الزمنية من ٢٠١٩/١٢/٢٤ حتى ٢٠١٩/١٢/٢٦، ثم القياس التتبعي ٢ /٢٠٢٠/١.
- **الحدود الموضوعية:** اقتصر البحث الحالي على استخدام المتاحف الآتية:

– من أنواع المتاحف:

المتحف الحربي بقلعة محمد علي بمحافظة القاهرة، متحف الطفل بمحافظة القاهرة، متحف الفنون الجميلة بكلية الفنون الجميلة جامعة الإسكندرية بمحافظة الإسكندرية، المتحف الأثري الكبير بمحافظة القاهرة.

– من قيم المواطنة:

الاعتزاز بالانتماء الوطني، الافتخار بثقافة الوطن، الحرص على ممتلكات الوطن و الحفاظ عليها.

أدوات ومواد البحث:

١-استمارة استطلاع رأي خبراء التربية الخاصة حول أكثر أنواع المتاحف مناسبة للأطفال ضعاف السمع. (إعداد الباحثة)

٢-اختبار الثقافية المتحفية المصور للأطفال ضعاف السمع.(إعداد الباحثة)

٣- مقياس قيم المواطنة للأطفال ضعاف السمع.(إعداد الباحثة)

منهج البحث:

استخدم البحث المنهج التجريبي ذو المجموعتين: إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة ويتم قياس فاعلية المتغير المستقل (فن الكولاج)، على المتغيرين التابعين(الثقافة المتحفية وبعض قيم المواطنة) خلال القياسين القبلي والبعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة؛ وذلك للوقوف على مدى فاعلية مدخل "فن الكولاج" في تنمية الثقافة المتحفية و بعض قيم المواطنة لدى الأطفال ضعاف السمع.

فروض البحث:

١- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى الثقافة المتحفية بعدياً.

٢- لا يحقق فن الكولاج درجة مقبولة من الفاعلية فى تنمية الثقافة المتحفية لدى الأطفال ضعاف السمع

٣- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى قيم المواطنة بعدياً.

٤- لا يحقق فن الكولاج درجة مقبولة من الفاعلية فى تنمية قيم المواطنة لدى الأطفال ضعاف السمع.

٥- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين البعدي والتتبعي لاختبار الثقافة المتحفية.

٦- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين البعدي والتتبعي لمقياس قيم المواطنة.

مصطلحات البحث الإجرائية:

- **الكولاج Collage**: يقصد به فن تكوين من خلال لصق العديد من الخامات متعددة الملامس على أي سطح مثل الورق أو القماش أو الخشب أو الزجاج لتكوين لوحة تحمل فكرة معينة.
- **الثقافة المتحفية Museum culture :** هي مجموعة المعلومات والمهارات والفنون والقيم السلوكية المقدمة للأطفال والتي تثري عقولهم، و تعمل على توجيه سلوكهم داخل المجتمع توجيها إيجابيا.
- **قيم المواطنة Citizenship Values :**هي مجموعة القيم والسلوكيات التي يكتسبها الطفل، وتساهم في تكوين شخصيته وتجعله إيجابيا نحو وطنه منتميا اليه معتزا فخورا مدافعا عنه، يعلم واجباته نحوه و حقوقه.
- **الأطفال ضعاف السمع Hard of hearing:** هم أطفال تتراوح أعمارهم من (٦ -٧) سنوات، ويعانون من نقص في القدرة السمعية تتراوح ما بين (٣٠- ٤٥) ديسيبل لذا لديهم قابلية للتعلم حيث نسبة ذكائهم تتراوح بين (٨٢- ٨٦) على مقياس المصفوفات المتتابعة لجون رافن.

أدبيات البحث:

المحور الأول: الأطفال ضعاف السمع:

تم تعريفهم من خلال القريطي (٢٠١٤، ٢٥) على أنهم "أطفال لديهم قصور سمعي تسبب في وجود مشكلات لديهم في فهم الكلام، ومع هذا تؤدي حاسة السمع لديهم وظائفها بدرجة ما، كما يمكنهم تعلم اللغة والكلام باستخدام المعينات السمعية".

كما عرفوا من قبل حنفي (٢٠١٣، ١٤) على أنهم " أطفال يشكون من ضعف في حاسة السمع تتراوح ما بين (٣٠ ديسيبل و أقل من ٧٠ ديسيبل)، يستجيبوا للكلام المسموع استجابة تدل على إدراكهم لما يدور حولهم، بشرط أن يقع مصدر الصوت في حدود قدراتهم السمعية ".

تصنيف الإعاقة السمعية:

صنفت الإعاقة السمعية (الزريقات، ٢٠١٦) وفقا لثلاثة معايير:

- العمر عند الإصابة.
- موقع الإصابة في الأذن.
- شدة الإصابة.

أولا: التصنيف وفقا للعمر عند حدوث الضعف السمعي أو الإصابة بالإعاقة السمعية:

- وقد يكون ذلك قبل اكتساب اللغة و تطور مهارات الكلام لدى الطفل.
- أو بعد اكتساب اللغة لدى الطفل وتطور مهارات الكلام
- أو وقت الإعاقة اذا وليدية او إعاقة سمعية مكتسبة.

ثانيا: التصنيف وفقا لموقع الإصابة في الأذن:

- وقد تكون إعاقة سمعية توصيلية.
- أو إعاقة سمعية حسية – عصبية.
- أو إعاقة سمعية مركزية.

ثالثا: التصنيف وفقا لشدة الإصابة:

- اذا وقعت درجة الفقد السمعي لدى الطفل ما بين (٢٥- ٥٥)ديسيبل فهذا يعني إصابته بإعاقة سمعية بسيطة.
- اذا وقعت درجة الفقد السمعي لدى الطفل ما بين (٥٦ -٧٠) ديسيبل فهذا يعني إصابته بإعاقة سمعية متوسطة.
- اذا وقعت درجة الفقد السمعي لدى الطفل ما بين (٧١- ٩٠) ديسيبل فهذا يعني إصابته بإعاقة سمعية شديدة.

- اذا زادت درجة الفقد السمعي لدى الطفل عن (٩٠) ديسيبل فهذا يعني إصابته بإعاقة سمعية شديدة جدا.

أسباب ضعف السمع لدى الأطفال:

اتفق كلا من (الخطيب ؛واخرون،٢٠١٥)، (الروسان ،٢٠١٣)،(القريطي ،٢٠١٤)،(كوافحة ؛ وعبد العزيز ،٢٠١٢)،(القمش ،٢٠١٣)على بعض العوامل المسببة لضعف السمع، ويمكن تصنيفها إلى:

١- أسباب ترجع إلى عوامل وراثية: وتحدث نتيجة لانتقال الكروموسومات الحاملة لصفات ضعف العصب السمعي و الخلايا السمعية، و يسمى (الصمم الوراثي)
٢- أسباب غير وراثية: مثل إصابة الأم الحامل في الشهور الأولى ببعض الأمراض مثل الإنفلونزا الحادة أو إصابتها بالحصبة الألمانية أو سوء تغذية الأم الحامل، تعرض الأم الحامل للأشعة
٣- أسباب تحدث أثناء الولادة: حدوث ولادة متعثرة، أو ولادة مبسترة وقد يؤثر ذلك على جهاز السمع الصدمات التي تؤدي إلى نزيف المخ، مرض الصفراء، الإصابات والحوادث.

خصائص الإعاقة السمعية:

اتفقت بعض الدراسات و الكتابات العلمية على عدة خصائص لضعاف السمع مثل:(القريطي ،٢٠١٤، ١٣)،(كوافحة؛ و عبد العزيز، ٢٠١٢، ٢٠٦-١٠٧)، (الخطيب ؛ والحديدي ،٢٠١٤، ٢٨٢-٢٨٤)، (مصطفى ؛ وعبد الظاهر ،٢٠١٤، ٢٧٣)، (مصطفى؛ و عبد الظاهر ،٢٠١٣، ٢٧٢-٢٧٣)، (أبو النصر ،٢٠١٤، ١٠٣)،(شريف ،٢٠١٤، ١٤٦- ١٥٩)،(محمد ،٢٠١٧،١٥٧- ١٦٢، ٦١-٦٢).

أولا: الخصائص العقلية المعرفية

تتراوح نسبة ذكاء هؤلاء الأطفال ما بين (٨٢- ٨٦) درجة على مقياس رافن للمصفوفات المتتابعة مما يؤهلهم للتعلم واكتساب بعض المهارات المعرفية، فلا يؤثر ضعف السمع على مستوى الذكاء، وأشارت العديد من البحوث إلى أن مستوى ذكاء الأطفال المعاقين سمعيا كمجموعة لا يختلف عن ذكاء الأفراد العاديين، فهم لديهم قابلية للتعلم و أيضا لديهم القدرة على التفكير التجريدي.

ثانيا: الخصائص التعليمية:

يعزو انخفاض معدل التحصيل الأكاديمي لدى أطفال الإعاقة السمعية:

- لعدم ملائمة المناهج الدراسية المقدمة لهم.
- تدني مستوى كفاءة القائمين على التعليم.
- يرجع أحيانا إلى انخفاض دافعيتهم للتعلم والدراسة.

ثالثا: الخصائص الاجتماعية:

يؤثر ضعف السمع على الأطفال فيؤثر على:

- اندماجهم مع أقرانهم ومع المجتمع.
- زيادة مستوى الحماية من أولياء الأمور مما يجعل الأطفال اعتماديون.
- عدم القدرة على تكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين مما يسبب لهم العزلة.
- التكيف الاجتماعي فيعانون من مشكلة في التكيف الاجتماعي.
- معرفتهم بقواعد السلوك الاجتماعي.
- تحملهم للمسئولية فيكونوا أقل تحملا للمسئولية.

رابعا: الخصائص الجسمية:

لا يوجد اختلاف بين هؤلاء الأطفال وبين أقرانهم من الأطفال العاديين.

خامسا: الخصائص اللغوية:

كلما زادت درجة الضعف السمعي قلت القدرة اللغوية والقدرة الكتابية.

سادسا: الخصائص الانفعالية:

تؤثر الإعاقة السمعية على الأطفال فيصبح لديهم اضطرابات في النواحي الانفعالية، وقد تصل إلى الإصابة بالقلق والاكتئاب بسبب الصعوبات التي يتعرضون لها من الأسوياء.

طرق التواصل مع الأطفال المعاقين سمعيا:

يوضح (القريطي ،٢٠١٤: ٧٦- ٧٧) بعض طرق التواصل مع هؤلاء الأطفال منها طريقة التواصل الشفهي من خلال تضخيم الصوت ويتم ذلك باستخدام جهاز السمع الجماعي (وقد استعانت الباحثة بهذا الجهاز)، وتوجد طريقة قراءة الكلام والشفاه، وتوجد طريقة لغة الإشارة وتهجئة الأصابع.

المحور الثاني: فن الكولاج:

يعرف فن الكولاج في (قاموس أكسفورد ،٢١٦)على أنه " فن اللصق فكلمة كولاج عبارة عن نوع من الفن التجريدي الذي يستخدم فيه قصاصات من الصور على الورقة التي توضع بعضها فوق بعض لتخلق سطح التكوين ".

و يعرف من قبل (السديري ،٢٠١٧، ١٣٤)على أنه " فن يستخدم فيه خامات متنوعة كالأخشاب، والمعادن، وقصاصات الصحف والمجلات، و بقايا الأقمشة، وغيرها من المواد ذات الإمكانات التشكيلية".

وتم تعريفه من خلال (عمار، ٢٠١٦، ٥٤)على أنه " أسلوب عمل فني وفيه تدمج قصاصات ورق من أنواع وألوان مختلفة في مجمل الصورة ".

ويعد فن الكولاج من الفنون التشكيلية والذي يقوم على التنوع في استخدام الخامات في تجسيد الفكرة، ومن هذه الخامات: القماش، الخيوط، الخيش، الجلود، القش، الصور الملونة، أوراق الجرائد، و طوابع البريد ومواد بلاستيكية و زجاجية، والأسلاك وأوراق القص واللصق وغيرها من الخامات التشكيلية مما يضفي قيمة فنية للعمل(Rona Cran,2014,10)(الشربيني؛ وأخرون ،٢٠١٧، ٣٦٠).

أنواع الكولاج: تتعدد أنواع الكولاج كالاتي:

(الكولاج الرقمي، الكولاج الورقي، الكولاج القماشي، الكولاج الطبيعي، الكولاج الرملي، الكولاج اليدوي، الكولاج الخشبي، الديكوباج).

١- الكولاج الرقمي: يتم استخدام برامج الكمبيوتر لتجميع الصور رقميا مثل برامج الفوتوشوب.

٢- الكولاج اليدوي: يتم استخدام القص واللصق للخامات المختلفة لتكوين عمل فني جديد.

٣- الكولاج الورقي: يتم استخدام الأوراق المختلفة مثل: أوراق الجرائد والمجلات و البردي والصور وتستخدم الغراء في اللصق.

٤- الكولاج الطبيعي: يتم استخدام خامات طبيعية مجففة جدا حتى لا تتعرض للتعفن مثل: الأصداف أو القش أو الأغصان أو البذور أو قشور المكسرات أو الزهور.

٥- الكولاج القماشي: يتم استخدام قصاصات الأقمشة المختلفة مثل: الصوف و الحرير و القطن مع اختيار خلفية قماش مناسبة.

٦- الكولاج الرملي: يتم استخدام مساحة من الورق ثم وضع الغراء الشفاف عليها ثم نثر الرمل مع توزيعه جيدا.

٧- الكولاج الخشبي: يتم توظيف الخامات الطبيعية والصناعية في العمل الفني مثل: قصاصات، ونشارة خشب مع مساحة من القماش أو الورق أو من الخشب.

٨- الديكوباج: فن يقصد به قص و لصق الورق على الأسطح بشكل فني حيث يعد الديكوباج من الفنون القديمة، و يستخدم على الخشب والزجاج، وينفذ من خلال هذا الفن لوحات فنية مجسمة و مسطحة مميزة. (Evans,L.,2013).

تقنيات الكولاج:

تستخدم تقنيات الكولاج في توظيف الخامات لعمل الكولاج، فكل خامة لها مميزاتها و خصائصها التي تضيف إلى اللوحة الفنية قيمة شكلية مختلفة، من خلال الدمج بين الخامات المختلفة عن طريق القص واللصق و التلوين و تركيب الخامات على السطح المستخدم في عمل اللوحة، ويجب مراعاة أن يكون سطحا مناسبا لتحمل الخامات المضافة عليه دون أن ينكسر مثل: الخشب أو الورق المقوى، كما يجب مراعاة نوع المادة اللاصقة المناسبة. (Leland, Welliams,2018,13)

القيم التشكيلية لفن الكولاج:

تتمثل القيم التشكيلية لفن الكولاج في العناصر الآتية:(النقطة – الخط- الشكل- اللون- الملمس)

- النقطة: هي وحدة فنية مستقلة وهي أصغر عنصر، و وحدة تجذب الانتباه، ويمثل مجموعها الجانب الكلي في تكوين الكولاج.
- الخط: هو محدد حافة السطوح فهو يمثل الحد الفاصل بين مسطحين، ويؤثر في فن الكولاج حيث يلعب دور هام في تعدداته البصرية لاختيار العديد من المضامين في أعمال الكولاج.

- الشكل: الأشكال هي أدوات بناء العمل الكولاجي، وتتكون من الأشكال الهندسية والعضوية، وقد تجتمع أو تتفرق أو تطغى إحداهما على الأخرى في بناء العمل الفني، وهو نتيجة تنظيم الوسائط الكولاجية التي يتضمنها العمل الفني سواء مجسمة أو مسطحة.
- اللون: هو الوسيط التشكيلي المضاف على السطح في العمل الكولاجي، وهو أحد أبرز القيم المؤثرة فيه، فهو من الدعائم الأساسية في بناء التصميم.
- الملمس: يتميز العمل الكولاجي بتعدد الملامس و تنوعها، ويتحقق الملمس من تراص الأجزاء المكونة للعمل فيمكن وصفه بالخشونة أو النعومة أو اللمعان أو الانطفاء أو التكلف أو البساطة، وينقسم إلى نوعين: إما الملمس المرئي وهو غير ملموس ويدرك بصريا ويظهر من خلال التقنيات الكولاجية المسطحة، أو الملمس الحقيقي وهو ملمس يدرك بصريا ويتم التعرف عليه من خلال اللمس. (عبد الهادي؛ و حامد، ٢٠١٦، ١٨٦-١٨٨)

مميزات وفوائد فن الكولاج:

١- نتائجه مذهله على الرغم من كونه فن عشوائي.
٢- توفر أدواته وسهولة الحصول عليها من أوراق جرائد و صور وخامات طبيعية مجففة وغيرها.
٣- يقدم أعمال فنية جديدة تفتح الطريق لمزيد من الفنون التشكيلية المتميزة والراقية.
٤- إعطاء الفنان مساحة من الحرية في الإبداع والاكتشاف والابتكار بطريقة غير مألوفة.
٥- فن صديق للبيئة حيث يعمل على إعادة تدوير الأشياء المستهلكة.
٦- يجمع ما بين الإبداع الفني ومفهوم الاستدامة.
٧- سرعة الأداء والحصول على نتائج فنية سريعة.
٨- الحفاظ على عفوية وتلقائية العمل الفني. (محمد، ٢٠١٦، ٥).

أهمية تقديم فن الكولاج للأطفال ضعاف السمع:

ترى الباحثة أن لفن الكولاج أهمية لتعليمه للأطفال ضعاف السمع وذلك لأنه:

١- يساعد الأطفال ضعاف السمع على التفكير والتركيز.
٢- يساهم في تنمية تفكير الأطفال ضعاف السمع على إعادة تدوير الخامات مثل إعادة تدوير العلبة الفارغة لتصبح سيارة أو مقلمة.
٣- يكسب الطفل ضعيف السمع الصبر لأنه يحتاج إلى وقت طويل أثناء التنفيذ.
٤- ينمي لدى الأطفال ضعاف السمع حاستي اللمس و البصر في القياس والتركيب.
٥- ينمي التفاعل بين الأطفال ضعاف السمع ومشاركة العمل معهم بسعادة.
٦- يشعر الأطفال ضعاف السمع بالفخر عندما ينتهي من صنع لوحة الكولاج بيده.
٧- متنفس للأطفال ضعاف السمع لتفريغ غضبهم و الشحنات السلبية بداخلهم.
٨- يستخدم الطفل عند تنفيذ فن الكولاج أكثر من حاسة مما يعمل على تثبيت المعلومة أكثر و بقاء أثر التعلم.

ويضيف (Phillips, Ruth B.,2011, 98) أن دور الأنشطة الفنية التي تقوم على التراث والثقافة هام في تكوين وتعزيز مفهوم الانتماء الوطني لدى الأطفال.

الأنماط المتنوعة لتوظيف الورق في لوحة الكولاج:

تقسم الأنماط الشكلية لتوظيف خامة الورق المستخدمة في لوحة الكولاج إلى أربعة نقاط أساسية:

- توظيف المساحة الورقية كلون فيتم قصها و لصقها على سطح اللوحة أما بطريقة عشوائية أو منتظمة.
- الزخارف الهندسية و النباتية سواء كانت منتظمة أو غير منتظمة، و الرسوم التجريدية و المساحات الخطية " فالكولاج يقدم تأثيرات مشوقة و مثيرة، حيث يبني كثافة بصرية من خلال التأثير الفيزيائي للعمل على سطح اللوحة بتوظيف الخامات المختلفة وإعادة تدويرها".(Lisa L. Cyr,2011, 39)
- توظيف الصورة الفوتوغرافية بشكل كامل و إضافتها للعمل، أو جزئيا حسب الجزء المطلوب توظيفه، و الذي يعد من الأساليب الناجحة في توضيح موضوع العمل و جذب انتباه المتلقي.
- توظيف الكلمات في عمل الكولاج، حيث تعد " الكلمات من العناصر الهامة التي يمكن توظيفها في الكولاج، فيمكن من خلال طريقة كتابة إعطاء معان أعمق لمعناها الحرفي واستغلال شكلها الخارجي في تأكيد هذه المعاني ".(حبيب ،٢٠١٨، ٤٥)

المحور الثالث: الثقافة المتحفية:

تعتبر المتاحف ليست مجرد مكان لجمع التحف و المقتنيات، بل هي فضاء يحوي تراث الحضارات، و يحكي عراقة الشعوب محافظا على الهوية الثقافية له.

عرفت ثقافة الطفل من خلال(يوسف ،٢٠١٩، ٣٣٦): على أنها " هي مجموعة العلوم والفنون والآداب والمهارات والقيم السلوكية التي يستطيع الطفل استيعابها، و يتمكن بواسطتها من توجيه سلوكه داخل المجتمع توجيها سليما".

وعرفت ثقافة المتحف على أنها" مدرسة حضارية تمنح مادة ثرية تحاور العقول لتصنع منها أداة تستقي منه علومه ومعارفه".(محمد ،٢٠١٨، ٢٩)

أما الثقافة المتحفية هي "تشكيل الحس الثقافي لدى الطفل عن طريق المتحف "، و هي" المضامين الثقافية التي يتلقاها الطفل من المصادر المتنوعة التربوية وأنشطة التربية المتحفية التي تشكل معتقداتهم، وتصوراتهم، ومفاهيمهم وقيمهم، و التي تؤثر في تكوين سلوكهم، وعاداتهم، وتقاليدهم وأنماط حياتهم" مؤكده على كونه من أهم المؤسسات الثقافية التي من خلالها يتعرف الأفراد على الموروث الثقافي والعادات والتقاليد للشعوب.(يوسف ،٢٠١٩، ٣٤٢)

أهداف الثقافة المتحفية:

أصبحت الثقافة المتحفية والتربية المتحفية ضرورة ملحة في تعليم وتربية الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة، ومن أهدافها كما أوضحتها دراسة يوسف ما يلي:

١-تنشئة الأطفال على قبول التعددية الثقافية.

٢- تتيح للأطفال معرفة بعض الحقائق و المعلومات الأساسية عن بيئتهم الطبيعية.

٣- تتيح للأطفال فرصة التجريب و التفسير والاطلاع.

٤- تثير خيال الأطفال والنقد.

٥-تثير التفكير المستمر و التقييم لدى الأطفال.

٦-يربط الطفل بتراثه التاريخي والقومي.

٧-زيادة معلومات الأطفال الثقافية والعلمية والفنية والأدبية.

٨-تعريف الأطفال بتراث وطنهم بأسلوب تعليمي مميز.

٩-تبسيط المفاهيم الثقافية للأطفال.(يوسف ،٢٠١٩: ٣٣٦-٣٣٧)

وبالإضافة لذلك نجد أن" الثقافة المتحفية لها دور فعال في تقدم المجتمع من خلال بناء عقول واعية واعدة قادرة على الحفاظ على وطنها ". (صبح ،٢٠١٢، ٣١)

وترى الباحثة أن من أهداف الثقافة المتحفية للأطفال ضعاف السمع ما يلي:

١- تربية جيل قادر على مواجهة التحديات و الهيمنات الثقافية.

٢- انضاج شخصية الطفل ضعيف السمع.

٣- بث الثقافة الوطنية في نفوس الأطفال ضعاف السمع.

٤- تنشئة الطفل ضعيف السمع في ضوء موروثه الثقافي والأثري.

٥- تنمية الأطفال ضعاف السمع ثقافيا و تقوية روح الانتماء الوطني لديهم.

٦- بناء شخصية متكاملة للطفل ضعيف السمع متشبعة بحصيلة تفاعله مع نفسه و مجتمعه وبيئته المحيطة به.

٧- تتيح للأطفال ضعاف السمع معرفة الأخر، و التعرف على ثقافات، و حضارات الشعوب الأخرى.

٨- تنشئة الأطفال ضعاف السمع دون تعصب لعنصر أو جنس.

٩- إشباع أوقات فراغ الأطفال ضعاف السمع بطريقة مفيدة.

١٠- إشباع حاجات الأطفال ضعاف السمع نحو السعي إلى المعرفة.

١١- التأكيد على معنى استمرارية الحياة ما بين ماضي مضى، و حاضر نعيشه، و مستقبل ات.

١٢- ممارسة الأنشطة الفنية الثقافية مع الأطفال ضعاف السمع فالصورة تغنى عن ألف كلمة مثل: الرسم، النحت، التصوير، الكولاج، صنع العرائس، التلوين، تصميم الديكور.

وهناك العديد من أنوع المتاحف: المتاحف الفنية، والمتحف العلمية، والمتاحف التعليمية، والمتاحف الأثرية، والمتاحف الافتراضية، و المتاحف الحربية، والمتاحف الجيولوجية، ومتاحف الفضاء، و متاحف الأطفال والتي تخاطب حواس الأطفال وهو بمثابة معمل يستطيع الأطفال إشباع اهتماماتهم بالفنون والعلوم والجمال والإبداع ويضم معارض تحفز خبرات الأطفال على التعلم وإثارة فضولهم وتشجعيهم على الحوار والمناقشة والتجريب. (يوسف ،٢٠١٧، ١٥١).

أهمية المتاحف كمصدر ثقافة للأطفال:

تعد المتاحف جزء لا يتجزأ من ثقافة المجتمع ككل ومصدر ثقافي للأطفال خاصة تتضح أهميتها كما أوضحت دراسة شرف فيما يلي:

- التعرف على أمجاد الأجداد في الماضي وتجربتهم وما بذلوه في الماضي في حضارة الإنسان.
- الإحساس بقيمة التراث والقيم التي أثبت وجودها في الماضي.
- الثقافة من خلال المنحوتات و تكامل المعرفة والمهارات والاتجاهات والمفاهيم مع بعضها لتؤثر في سلوك الأطفال مؤثرة فيه تأثير شاملا على تصرفاته واتجاهاته.
- الانتماء للوطن والبيئة من خلال المنحوتات التي خلفها الأجداد للإحساس ببيئته و اعتزاز الطفل بها.
- تنمية التذوق الفني نحو كل ما هو جميل تجلى في شكل الأثار، و المنحوتات، و الحلي، و الأثار فيستجيب لكل ما هو جميل حيث ان ادراك الجمال وغرسة في نفوس الأطفال يعد نمو للتذوق الفني.
- تنمية قدرة الأطفال على الابتكار.
- تغذية حب الاستطلاع وإشباع رغبات الأطفال في الاكتشاف.(شرف ،٢٠١٥، ٦٤ -٦٥).

وقد تم الاستعانة بالمتاحف كنماذج للتدريس والتعليم ومصدرا للثقافة في القرن الحادي والعشرين. (Scott&Elizabeth,2011, 191)

مصادر ثقافة الطفل:

ترى الباحثة أنه تتعدد مصادر الثقافة للطفل، فهو يستطيع اكتساب المعلومات الثقافية من خلال المؤسسات التربوية والثقافية والاجتماعية منها: (الروضة- المدرسة – الأسرة- المسجد- وسائل الإعلام المختلفة- المتاحف المتنوعة)، و للمتاحف دور هام في تقديم المعلومات، وتنشئة الطفل، وتقديم الموروث التاريخي لبناء شخصية وطنية منتمية لوطنها مؤكدة على هويته وعلى دوره تجاه وطنه ومجتمعه، حيث تسعى الثقافة المتحفية إلى زيادة معلومات الأطفال في مجالات متعددة منها التاريخية، والأثرية، و الجغرافية و الفنية والأدبية بطريقة مبسطة شيقة جذابة تشبع فضول الأطفال مؤكدة على الهوية الوطنية.

وسائل توصيل الثقافة المتحفية للأطفال ضعاف السمع:

ترى الباحثة أنه يمكن توصيل الثقافة المتحفية للأطفال ضعاف السمع من خلال العناصر الاتية:

أولا: مصدر الرسالة:

ويقصد بها مقتنيات المتحف التي سوف تعرض على الأطفال ضعاف السمع بطريقة شيقة تثير اهتماماتهم وفضولهم لتقلي المعلومات والمعارف المتنوعة.

ثانيا: موضوع الرسالة:

ويقصد به المعارف والمهارات والمعلومات والخبرات المراد توصيلها حول مقتنيات المتحف.

ثالثا: الوسائل المعينة:

و يقصد الوسائل المستخدمة في توصيل المعلومات المتحفية (موضوع الرسالة)، وتستخدم الباحثة في التطبيق العملي جهاز السمع الجماعي مع جهاز الكمبيوتر وأفلام الفيديو، وأيضا البطاقات المطبوعة عن المتاحف، والخامات الفنية المتنوعة.

رابعا: متلقي الرسالة:

ويقصد بهم الأطفال ضعاف السمع، ويجب أن يكون محتوى موضوع الرسالة الذي يدور حول المتاحف مناسبا للفئة العمرية، و خصائص الأطفال لتحقيق الاستفادة للأطفال.

خامسا: التغذية الراجعة:

معرفة مدى فاعلية موضوع الرسالة، و انطباع الأطفال متلقيين الرسالة حول المتاحف، و مدى استفادتهم من موضوع الرسالة، وأيضا مدى جدوى الوسائل المعينة في توصيل الرسالة للأطفال ضعاف السمع المتلقيين لها.

المحور الرابع: قيم المواطنة:

مرحلة الطفولة مرحلة تكوينية تتكون فيها شخصية الطفل، ويكتسب فيها العادات الصحيحة، والسلوكيات الإيجابية لذا فهم في حاجة إلى تكوين شخصياتهم، وتنميتها بطريقة تساعدهم على التغلب على أي صراعات مستقبلية أو قيمية.

عرفت القيم من خلال(الشرف ،٢٠١٤، ٢٩٨) على أنها" مجموعة من الأفكار المجردة التي يستخدمها الفرد لضبط سلوكه وتحديده وتوجيهه، وتساعده في جعله أكثر تكيفاً مع المجتمع ونفسه ".

وعرفت من خلال (عبد القادر ،٢٠١٥، ١٤٣) على أنها "تنشئة هادفة إلى تعزيز وتنمية شعور انتماء الطفل إلى وطنه، ويتمثل ذلك في سلوكه وتصرفاته وثقافته وفي دفاعه عن قيم وطنه ومكتسباته".

عُرّفت المواطنة في الموسوعة البريطانية "بأنها علاقة بين الفرد والدولة يدين بموجبها الفرد بالولاء لتلك الدولة مقابل قيام الدولة بتأمين الحماية له، وما تتضمنه هذه العلاقة من واجبات وحقوق تنص عليها القوانين . (Britannica, 2014, 140)

و تعرف قيم المواطنة على أنها" هي مجموعة القيم التي تعكس مدى ارتباط الفرد بوطنه وأمته والعالم من حوله، وتسهم في إعداده ليكون مواطناً صالحاً يسلك السلوك الذي يرتقي بالمجتمع ومنها: المسئولية، والمشاركة، والتعايش مع الآخرين، والحرية، وتعد مرجعاً رئيساً للحكم على سلوكه تجاه

المجتمع الذي يعيش فيه بأنه سلوك حسن أم سيء، صحيحاً أم خطأ، مفيداً أو غير مفيد". (رزق ٢٠١٣،٢٩٢٧،)

تم تعرفيها من خلال (حسن ،٢٠١٦، ٦٠) قيم المواطنة على أنها" مفهوم دينامي يرتبط بالسياق الاجتماعي الثقافي وتشكيل اتجاهات الفرد و ممارساته بشكلها الصريح والضمني، وعلى المستويين الشخصي والاجتماعي".

ترى الباحثة أن من أهداف قيم المواطنة لدى الأطفال ضعاف السمع الاتي:

١- دعم قيم الانتماء الوطني لدى جميع الأطفال.
٢- الوصول إلى درجة المساواة بين جميع الأطفال في الحقوق والواجبات.
٣- المساهمة في تشكيل شخصية الطفل والهوية الجماعية للوطن.
٤- دعم قدرة الأطفال على التعامل مع الأزمات.
٥- العمل من أجل رفعة الوطن وتقدمه.
٦- تعزيز الانتماء للوطن في نفوس الأطفال.
٧- تعزيز الحرص على سلامة الممتلكات العامة والحفاظ عليها.
٨- الافتخار بجنسيته و تراث وطنه وتاريخه.
٩- تعميق شعور الأطفال بالواجب نحو الوطن.
١٠- تزويد الأطفال بالمهارات اللازمة من أجل المواطنة الصالحة.

و قد جاءت وثيقة المعايير القومية لرياض الأطفال في مصر متضمنة مجال المواطنة، لتؤكد على إكساب الأطفال قيم المواطنة و مبادئ الديمقراطية وذلك من خلال مجالات ومعايير المنهج الجديد المعد لهذه المرحلة والتي تتضمن المواطنة كمجال من أهم مجالات ومعايير المفاهيم الاجتماعية، وتتمثل اهم معاييره في: اكتساب الطفل قيم المواطنة ومبادئ الديمقراطية، و تتمثل مؤشراته في:

- يمارس الطفل مشاعر الانتماء للوطن.
- يظهر مشاعر طيبة تجاه رموز الوطن.
- يراعي الآداب العامة.
- يلتزم بالقيم الاجتماعية الداعمة للتقدم والسلام الاجتماعي مثل: التسامح، التعاون، المبادأة، تحمل المسئولية، الإخاء، المساواة، وغيرهم.

وعلى ضوء ذلك فان من الضروري إكساب الأطفال قيم المواطنة لأن مرحلة الطفولة المبكرة هي أنسب مرحلة لغرس القيم والاتجاهات المرغوبة، وأيضا لأن البذور الأولى في الاهتمام بقضايا الوطن لدى كثير من القيادات الوطنية بدأت عندما كانوا صغار.(أمين ،٢٠١٤، ١٧).

" و بذلك يصبح مفهوم المواطنة مفهوم هام يربط بين الطفل ووطنه ويطبعه بطابعه ويجعله أكثر انتماء و ولاء له ؛ ليصبح الطفل مواطن ذو صبغة عالمية يحمل على عاتقه مسئولية أوسع نطاقا نحو وطنه ". (السادات ،٢٠١٢، ٢٧٢).

أبعاد قيم المواطنة:

تختلف أبعاد قيم المواطنة تبعا للمنظور التي يتم تناولها منها ولكنها تتكامل فيما بينها بالأخير وحددت دراسة (سعد الدين ،٢٠١١، ٨٥) نقلا عن سيف بن ناصر المعمري في الاتي:

١- **البعد المعرفي:** ويؤكد على دور المعرفة في بناء مهارات الطفل في ضوء ثقافة المجتمع.
٢- **البعد المهاري:** و يمثل المهارات الفكرية مثل: التفكير الناقد، التفكير التحليلية، حل المشكلات.
٣- **البعد الاجتماعي:** ويمثل الكفاءة الاجتماعية في العمل والتعايش مع الأخريين.
٤- **البعد الوطني:** ويمثل غرس الانتماء عند الأطفال لوطنهم وثقافتهم وعاداتهم وتقاليدهم.
٥- **البعد القيمي:** و يمثل العدالة والتسامح والمساواة والديمقراطية والحرية.

مكونات المواطنة:

تضم مكونات المواطنة مجموعة من السمات كالاتي:

- الاعتزاز بالانتماء للوطن.
- الغيرة على الوطن وحبه.
- الافتخار بثقافة الوطن وحضارته.
- الحرص على سلامة ممتلكات الوطن العامة.
- الإسهام في تطور الوطن.
- الالتزام بتنفيذ القوانين و الأنظمة بالوطن.
- ادراك الحقوق والواجبات نحو الوطن. (عبد القادر ،٢٠١٥، ١٥٥)

ترى الباحثة أنه يمكن استخدام الأساليب الآتية لتكوين قيم المواطنة لدى الأطفال:

١-اتباع القدوة الحسنة سواء بطريقة مباشرة من خلال تقليد الكبار كالوالدين والمدرسين أو بطريقة غير مباشرة من خلال القراءة عن رموز يجب أن يحتذى بها.
٢-الاقتناع من خلال عرض الأدلة لإقناع الأطفال أما بشيء مرغوب فيه أو مرغوب عنه.
٣-الخضوع لقوانين تحتم على الأطفال سلوكا محددا كان يسلك سلوكا خوفا من العقاب او في انتظار الثواب.
٤-الأفكار المنبثقة من الأصول الثقافية والدينية.
٥-أن تكون الاختيارات المقدمة للأطفال مما تسعدهم، و أن يمارسوا ما تم اختياره.
٦-توفير التشجيع و المغريات و الإرشاد للأطفال.
٧-تحديد نواحي الاختيار من خلال إعطاء الطفل بدائل للاختيار محددة.

قيم المواطنة:

تتمثل قيم المواطنة كما أوضحها كلا من (العناني ،٢٠١١، ١٩٢-١٩٤)،(عتيبة، ١٤٣٦، ٤١٤)، (رزق ،٢٠١٣، ٢٩٥٨)،(المقبل ،٢٠١١، ٩٩-١٠٠) فيما يلي:

- الأمانة: تعد الأمانة عنصر من عناصر المواطنة ويقصد بها الحفاظ على ما يترك الفرد من ممتلكات أو عدم الغش أو إفشاء السر أو حفظ أسرار المجلس أو أن يؤدي الفرد واجبه كاملا، و(يمكن تنميتها لدى الأطفال من خلال: تعريف الطفل بالملكية الخاصة، تقديم القدوة الحسنة في الأمانة، تعزيز الطفل على أمانته).
- المساواة: يقصد بها التماثل بين أفراد المجتمع أمام القانون كالمساواة في الحقوق مثل: حق التعليم وحق الرعاية الصحية وغيرهم.
- العدل: مطلب ضروري لكل أفراد المجتمع، والالتزام به من قبل المجتمع ومؤسساته تجاه الأفراد يؤدي إلى الإيجابية في الأداء وإلى المشاركة الفاعلة.
- الطاعة: قيمة إيجابية تظهر لدى الفرد من خلال اتباعه القوانين والقواعد النظام و تنفيذ ما يطلب في الوقت المحدد له، و(يمكن تنميتها من خلال النمذجة والتقليد، الثواب والعقاب، عدم التسلط).
- الحرية: هي حق من حقوق الفرد في المجتمع، وعن طريقها تتحقق إنسانيته، فالفرد يولد حر، و هذا الحق لا يتغير وان اختلف الزمان والمكان.
- تحمل المسئولية: يقصد بها استعداد الفرد للقيام بما يوكل له من أعمال منذ صغره.
- الاحترام: هو أول قيمة من مجموعة القيم التي أصدرتها منظمة اليونيسكو، والتي تشترك بين الإنسانية كلها، مثل (احترام الذات، احترام الوالدين، وغيرهم).
- حب الوطن: من أهم مظاهر المواطنة وقوتها هو حب الوطن والتفاني في حمايته والدفاع عنه والافتخار بتراثه، ومع التطور التكنولوجي يجب العمل على غرس حب الوطن في نفوس الأطفال.
- قيمة الانتماء: هو شعور داخلي يجعل الفرد يخلص للارتقاء بوطنه والدفاع عنه، والعمل الجاد من أجل الوطن متمثلا في: الحفاظ على سمعة الوطن -التضحية للدفاع عن الوطن- الثقة في الوطن- الشعور بالانتماء لمؤسسات الوطن – الإسهام في أي عمل يسهم في رفه مكانة الوطن- القيام بالأعمال الخيرية والتطوعية لرفعة الوطن).

ترى الباحثة أنه يمكن توظيف الكولاج في تشكيل الثقافة المتحفية و قيم المواطنة لدى الأطفال ضعاف السمع من خلال:

- توظيف الصور الفوتوغرافية والبطاقات الملونة و الأوراق لتوضيح موضوع اللوحة الفنية حول أنواع المتاحف.
- توظيف الكلمات لتعطي معنى أعمق للعمل الفني وجذب انتباه الأطفال وإثارة فضولهم.

- استخدام الزخارف والخامات المتنوعة الطبيعية والصناعية لتوضيح العمل الفني ونوع المتحف الذي يجسده.
- توظيف المساحات بقصها ولصقها إما بطريقة عشوائية أو مقصودة لتعطي شكل جمالي يوضح المعنى والهدف من اللوحة الفنية.
- إعطاء الفرصة للأطفال للتجريب والإبداع بالخامات لتكوين لوحة فنية حول نوع متحف محدد.

إجراءات البحث:

- تحديد قائمة ببعض المتاحف الأكثر ملاءمة للأطفال ضعاف السمع:

وجدت الباحثة بعد دراسة استطلاعية قصور في الثقافة المتحفية لدى الأطفال ضعاف السمع، لذا تم إعداد قائمة تشتمل على (٨) متاحف وعرضها على مجموعة من المتخصصين فى مجال الطفولة المبكرة والإعاقة وعددهم (٧) محكمين، لتحديد مقدار ملائمتها للأطفال ضعاف السمع، وتم حساب نسب الاتفاق على مقدار ملائمتها كما يوضحها الجدول التالي:

جدول(١): نسب اتفاق المحكمين على ملائمة المتاحف للأطفال ضعاف السمع

المتاحف	مقدار الملائمة			نسبة الاتفاق
	كبيرة	متوسطة	غير ملائمة	
المتحف الجيولوجي	-	-	٧	%١٠٠
متحف العلوم	-	-	٧	%١٠٠
المتحف الحربي	٧	-	-	%١٠٠
متحف الطيران	-	-	٧	%١٠٠
متحف الفضاء	-	١	٦	%٨٥.٧
المتحف الفني	٦	١	-	%٨٥.٧
متحف الطفل	٧	-	-	%١٠٠
المتحف الأثري	٦	١	-	%٨٥.٧
النسبة المئوية لمتوسط نسب الاتفاق				%٩٤.٦٤

يتضح من الجدول السابق أن نسبة الاتفاق جميعها أكبر من ٨٠% وأن متوسط نسبة الاتفاق ككل بلغت ٩٤.٦٤% ومن ثم تم تحديد المتاحف (٣، ٦، ٧، ٨) لتكون موضع اهتمام البحث الحالي وحذف المتاحف (١، ٢، ٤، ٥) لعدم مناسبتها.

- تصميم جلسات الكولاج لتنمية الثقافة المتحفية وبعض قيم المواطنة لدى الأطفال ضعاف السمع:

أولا: الهدف من الجلسات:

- تدريب الأطفال على فن الكولاج وتصميم أعمال فنية مميزة حول المتاحف المتنوعة.
- إكساب الأطفال معلومات ومعارف حول المتاحف المختلفة.
- ترسيخ مبادئ قيم المواطنة في نفوس الأطفال.
- تصميم لوحات باستخدام فن الكولاج للمتاحف الفنية والأثرية والحربية ومتحف الطفل.

ثانيا: تصميم جلسات ورش العمل:

تم تطبيق اختبار الثقافة المتحفية المصور ومقياس قيم المواطنة على الأطفال ضعاف السمع للوقوف على مستوى الأطفال قبليا ثم تم تنفيذ عدد (٢٠) جلسة تدريبية وتثقيفية للأطفال بمعدل جلستين أسبوعيا ثم تطبيق اختبار الثقافة المتحفية المصور ومقياس قيم المواطنة تطبيقا بعديا للوقوف على مدى تأثير فن الكولاج في تنمية الثقافة المتحفية وبعض قيم المواطنة لدى الأطفال ضعاف السمع.

ثالثا: محتوى الجلسات:

محتوى ثقافي تعليمي حول المتاحف (الفنية ٠ الأثرية ٠ الحربية ٠ متحف الطفل) من خلال عرض باوربوينت وفيديوهات على شاشة الحاسوب بالمدرسة مع استخدام جهاز السمع الجماعي وتحت إشراف وتعاون المعلمة، ثم تنفيذ أعمال فنية مستخدمين فن الكولاج والخامات الطبيعية والصناعية المتنوعة مما أضفى جمالا لأعمال الأطفال الفنية حول المتاحف التي تم دراستها.

رابعا: دور المعلمة عند تنفيذ الجلسات:

١. تدريب الأطفال فرديًا على فن الكولاج و توضيحه لهم بطريقة مبسطة ثم تنفيذ اللوحات جماعيًا.
٢. تشجيع الأطفال للمشاركة في أنشطة الكولاج.
٣. توفير الخامات الطبيعية والصناعية والأدوات اللازمة للأطفال.
٤. التعزيز المعنوي والمادي على الاستجابات الصحيحة للأطفال.
٥. التغذية الراجعة للأطفال أثناء الشرح.
٦. تكرار التدريب حتى يتقن الطفل فن الكولاج.
٧. مساعدة الأطفال لتنفيذ ألبوم مجمع للوحات الكولاج التي نفذها الأطفال توضح القيم المتحفية التي يتضمنها كل متحف من المتاحف الأربعة.

خامسا: منتجات من نماذج الجلسات:

عينة البحث:

تم اختيار عينة البحث من الأطفال ضعاف السمع على النحو الآتي:

جدول(٢):توصيف عينة البحث

مجوعتي البحث	المدرسة والإدارة التعليمية التابعة لها	العدد
التجريبية	ضعاف السمع ببرمبال	٨
الضابطة	ضعاف السمع بمدينة المنصورة	٨
الاستطلاعية	ضعاف السمع بمدينة ميت غمر	٩

خطوات اختيار عينة البحث:

روعى عند اختيار عينة البحث أن يتحقق الجوانب التالية:

١. التجانس بين أطفال المجموعتين: تم اختيار أفراد العينة التجريبية من مدرسة واحدة ضماناً لتوحيد المنطقة السكنية القادم منها الأطفال، والتى تعتبر من مؤشرات المستوى الإقتصادى، والإجتماعى، والثقافي المتقارب قدر الإمكان، وقد تم استكمال استمارة بيانات الأطفال من ملفات وسجلات المدرسة للتأكيد على تجانس العينة.

٢. تم تطبيق اختبار الثقافة المتحفية المصور، و أيضا مقياس قيم المواطنة لضمان تجانس العينة الأساسية من حيث انخفاض درجاتهم على كلا من: الاختبار والمقياس.

٣. أن يكون متوسط العمر الزمنى لأفراد العينة يتراوح ما بين (٦ -٧) سنوات.

٤. تحديد خصائص العينة من حيث قدراتهم، وحاجاتهم، واهتماماتهم.

٥. التجانس بين المجموعتين فى الذكاء: تراوحت نسب ذكائهم ما بين ٨٢-٨٦ درجة على اختبار رافن للمصفوفات المتتابعة، وقد تم مراجعة ملفات الأطفال (عينة البحث) والتأكد من نسب الذكاء لديهم، وأيضًا تم التحقق من تكافؤ مجموعتي البحث باستخدام معادلة مان وتني كما سيتم عرضه لاحقا.

٦. أن يكون أطفال العينة ممن يحضرون إلى المدرسة، لضمان إلتزامهم بحضور التطبيق الميداني.

٧. لا يعانون من أي إعاقات حركية.

٨. لا يعاني الوالدين من أي إعاقة.

- التكافؤ بين مجموعتي البحث:

للتأكد من تكافؤ مجموعتي البحث التجريبية والضابطة فى الذكاء والمتغيرات التابعة المتمثلة فى الثقافة المتحفية وبعض قيم المواطنة موضع الاهتمام، تم استخدام معادلة مان-وتني لتحديد دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعتين فى تلك المتغيرات كما هو موضع بالجداول التالية:

- **التكافؤ فى الذكاء:**

تم تطبيق اختبار رافن للأشكال المتتابعة على عينة البحث المكونة من (١٦) طفل ضعيف سمع مقسمة إلى مجموعتين تجريبية وضابطة بموجب (٨) أطفال لكل مجموعة وباستخدام معادلة مان-وتني تم التوصل للنتائج التالية:

جدول(٣):قيمة (U) ودلالتها الإحصائية للفرق بين متوسطي رتب درجات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في الذكاء

المجموعات	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	U	الدلالة الإحصائية
تجريبية	٨	٩.٠٠	٧٢	٢٨	غير دالة
ضابطة	٨	٨.٠٠	٦٤		

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (U) غير دالة عند ٠.٠٥ مما يعنى وجود تكافؤ بين مجموعتي البحث فى الذكاء.

- **التكافؤ في متغيرات البحث التابعة: (التطبيق القبلي)**

تم تطبيق اختبار الثقافة المتحفية وكذلك مقياس قيم المواطنة قبلياً على عينة البحث وباستخدام اختبار مان- وتنى تم التوصل للنتائج التالي:

جدول(٤):قيمة (U) ودلالتها الإحصائية للفرق بين متوسطي رتب درجات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في الثقافة المتحفية وقيم المواطنة قبليا

المتغيرات		المجموعات	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	U	الدلالة الإحصائية
الثقافة المتحفية		تجريبية	٨	٧.٩٤	٦٣.٥	٢٧.٥	غير دالة
		ضابطة	٨	٩.٠٦	٧٢.٥		
قيم المواطنة	الاعتزاز	تجريبية	٨	٦.٩٤	٥٥.٥	١٩.٥	غير دالة
		ضابطة	٨	١٠.٠٦	٨٠.٥		
	الافتخار	تجريبية	٨	٨.٥	٦٨	٣٢	غير دالة
		ضابطة	٨	٨.٥	٦٨		
	الحرص	تجريبية	٨	١٠	٨٠	٢٠	غير دالة
		ضابطة	٨	٧	٥٦		
	الدرجة الكلية	تجريبية	٨	٨	٦٤	٢٨	غير دالة
		ضابطة	٨	٩	٧٢		

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة بين متوسطي رتب المجموعتين التجريبية والضابطة فى الثقافة المتحفية وأبعاد قيم المواطنة والدرجة الكلية قبلياً مما يعنى وجود تكافؤ بين المجموعتين فى المتغيرات التابعة قبلياً.

- اختبار الثقافة المتحفية:

تم تصميم اختبار الثقافة المتحفية مصور مكون ٢٤ مفردة تغطي معلومات ومعارف حول المتاحف الفنية والحربية والأثرية ومتحف الطفل، ومكون من ٣ اختيارات على ان تعطى درجة واحدة لكل اختيار صحيح للطفل، وبذلك تكون الدرجة النهائية للاختبار من ٢٤ درجة.

- **الهدف من الاختبار:**

قياس مستوى الأطفال ضعاف السمع التحصيلي في معلومات الثقافة المتحفية.

- **صدق اختبار الثقافة المتحفية:**

تم عرض اختبار الثقافة المتحفية على مجموعة من المحكمين المتخصصين فى الطفولة المبكرة وبلغ عددهم (٧) لتحديد ملاءمة مفردات الاختبار ومناسبتها للطفل ضعيف السمع وبلغت نسبة اتفاق المحكمين على الاختبار ١٠٠%.

- **ثبات اختبار الثقافة المتحفية:**

تم تطبيق الاختبار فى صورته الأولية على عينة استطلاعية من الأطفال ضعاف السمع بمدرسة (ضعاف السمع بمدينة ميت غمر) وبلغ عددهم (٩) أطفال ضعاف سمع، وباستخدام معادلة كودر ريتشارد سن-٢١ تم حساب معامل الثبات على النحو التالي:

جدول(٥): ثبات اختبار الثقافة المتحفية

عدد مفردات الاختبار	المتوسط	التباين	معامل الثبات
٢٤	٩.٠٠	١٨.٧٥	٠.٧٣

يتضح من الجدول السابق ان قيمة معامل ثبات اختبار الثقافة المتحفية بلغ ٠.٧٣ وهى قيم جيدة للثبات.

- **حساب الاتساق الداخلي للاختبار:**

لتحديد الاتساق الداخلي للاختبار تم استخدام معامل ارتباط سبيرمان لحساب معاملات ارتباط المفردة بالدرجة الكلية للاختبار كما يوضحها الجدول التالي:

جدول(٦): معاملات ارتباط مفردات الثقافة المتحفية بالدرجة الكلية لاختبار الثقافة المتحفية

المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط
١	٠.٣٠٦	١٣	*٠.٧٣١
٢	**٠.٨٣٠	١٤	**٠.٨٢٢
٣	**٠.٨٢٩	١٥	*٠.٧١٨
٤	٠.٦١١	١٦	*٠.٨١٦
٥	*٠.٧٦٨	١٧	*٠.٧١٠
٦	*٠.٧٩٣	١٨	*٠.٨٠٠

المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط
٧	**٠.٨٢٩	١٩	**٠.٨٢٨
٨	**٠.٨٢٩	٢٠	*٠.٧٤٥
٩	*٠.٨٠٦	٢١	*٠.٧٩٥
١٠	**٠.٨٦٠	٢٢	**٠.٨٤٠
١١	**٠.٨٣٠	٢٣	*٠.٧٣٢
١٢	*٠.٧٣٨	٢٤	*٠.٨٠٨

معامل الارتباط عند (٠.٠٥، ٠.٠١) بدرجات حرية (٧) = (٠.٦٦٦، ٠.٧٩٨)

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط جاءت جميعها دالة عند مستوى 0.05, 0.01، باستثناء المفردات رقم (٤، ١) جاءت قيم معاملات ارتباطهم غير دالة مما استوجب إعادة صياغتهما نظراً لأهمية محتواهم ومن ثم تم استبقائها بالاختبار، ومن ثم يمكن القول ان الاختبار يتسم بدرجة جيدة بالاتساق الداخلي وأن مفرداته تتجه لقياس الثقافة المتحفية.

- **حساب السهولة والصعوبة والقدرة على التمييز لمفردات اختبار الثقافة المتحفية:**

إن الهدف من حساب معامل السهولة والصعوبة لمفردات الاختبار هو حذف المفردات المتناهية فى السهولة والتى يبلغ معامل سهولتها ٠.٩ فأكثر، والمفردات المتناهية فى الصعوبة والتى يبلغ معامل صعوبتها ٠.١ فأقل (فؤاد البهي السيد، ١٩٧٩، ٦٣٧-٦٣٨)، كما يستهدف حساب معامل التمييز لمفردات الاختبار التعرف على قدرة كل مفردة من مفردات الاختبار على التمييز بين الأداء المرتفع والأداء المنخفض لأفراد عينة التجربة الاستطلاعية. حيث '' تعتبر المفردة غير مميزة إذا قل معامل التمييز لها عن ٠.٢ '' (فؤاد البهي السيد، ١٩٧٩، ٦٤٥-٦٤٨). والجدول التالي يوضح تلك المعاملات:

جدول(٧): معاملات السهولة والصعوبة والقدرة على التمييز لمفردات اختبار الثقافة المتحفية

المفردة	معامل السهولة	معامل الصعوبة	القدرة على التمييز	المفردة	معامل السهولة	معامل الصعوبة	القدرة على التمييز
١	٠.٤٤	٠.٥٦	٠.٥٠	١٣	٠.٣٣	٠.٦٧	٠.٤٧
٢	٠.٥٦	٠.٤٤	٠.٥٠	١٤	٠.٣٣	٠.٦٧	٠.٤٧
٣	٠.٣٣	٠.٦٧	٠.٤٧	١٥	٠.٢٢	٠.٧٨	٠.٤٢
٤	٠.٤٤	٠.٥٦	٠.٥٠	١٦	٠.٢٢	٠.٧٨	٠.٤٢
٥	٠.٦٧	٠.٣٣	٠.٤٧	١٧	٠.٢٢	٠.٧٨	٠.٤٢
٦	٠.٤٤	٠.٥٦	٠.٥٠	١٨	٠.٣٣	٠.٦٧	٠.٤٧
٧	٠.٣٣	٠.٦٧	٠.٤٧	١٩	٠.٣٣	٠.٦٧	٠.٤٧
٨	٠.٣٣	٠.٦٧	٠.٤٧	٢٠	٠.٤٤	٠.٥٦	٠.٥٠

المفردة	معامل السهولة	معامل الصعوبة	القدرة على التمييز	المفردة	معامل السهولة	معامل الصعوبة	القدرة على التمييز
٩	٠.٦٧	٠.٣٣	٠.٤٧	٢١	٠.٣٣	٠.٦٧	٠.٤٧
١٠	٠.٣٣	٠.٦٧	٠.٤٧	٢٢	٠.٤٤	٠.٥٦	٠.٥٠
١١	٠.٤٤	٠.٥٦	٠.٥٠	٢٣	٠.٢٢	٠.٧٨	٠.٤٢
١٢	٠.٣٣	٠.٦٧	٠.٤٧	٢٤	٠.٢٢	٠.٧٨	٠.٤٢

يتضح من الجدول السابق ان جميع قيم معاملات السهولة والقدرة على التمييز فى حدود المدى المسموح به ومن ثم تم الإبقاء على جميع مفردات.

❖ **مقياس قيم المواطنة:**

تم بناء مقياس قيم المواطنة في ٢١ مفردة مقسمة على ٣ أبعاد وهي: الاعتزاز بالانتماء الوطني، وبعد الافتخار بثقافة الوطن، الحرص على ممتلكات الوطن والحفاظ عليها وقياس مدى توافر قيم المواطنة لدى الأطفال ضعاف السمع بدرجات متوفر بدرجة كبيرة (٣)، متوفر بدرجة متوسطة(٢)،ومتوفر بدرجة قليلة (١).

- **الهدف من المقياس:**

الوقوف على مستوى توافر قيم المواطنة لدى الأطفال ضعاف السمع.

- **صدق المقياس:**

تم عرض اختبار مقياس قيم المواطنة على مجموعة من المحكمين المتخصصين فى الطفولة المبكرة وبلغ عددهم (٧) لتحديد ملائمة عبارات المقياس ومناسبتها للأطفال ضعاف السمع وانتماء تلك العبارات للأبعاد المتضمنة بها، وبلغت نسبة اتفاق المحكمين على الاختبار ١٠٠%.

- **ثبات مقياس قيم المواطنة:**

بعد التأكد من صلاحية الصورة الأولية لمقياس قيم المواطنة، تم تطبيق المقياس في صورته الأولية على عينة استطلاعية من الأطفال ضعاف السمع ـ غير عينة البحث الأساسية ـ وقوامها (٩) من الأطفال ضعاف السمع وتم حساب الثبات باستخدام معادلة الفا كرونباخ كما يلي:

جدول (٨):معاملات ثبات مقياس قيم المواطنة بألفا كرونباخ

الأبعاد	معامل الثبات
الاعتزاز	٠.٧٧١
الافتخار	٠.٧٨٣
الحرص	٠.٧٩٧
الدرجة الكلية	٠.٧٥٩

يتضح من الجدول السابق أن قيم الثبات تراوحت ما بين (٠.٧٧١: ٠.٧٩٧) كما بلغت قيمة معامل ثبات الاختبار ككل (٠.٧٥٩) مما يدل على أن المقياس يتسم بدرجة مقبولة من الثبات**

- **حساب الاتساق الداخلي لمقياس قيم المواطنة:**

تم حساب الاتساق الداخلي لمقياس قيم المواطنة بحساب معاملات ارتباط * العبارات بالأبعاد التي تنتمي إليها وكذلك الدرجة الكلية للأبعاد بالدرجة الكلية للمقياس كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٩): معاملات ارتباط عبارات مقياس المواطنة بالأبعاد التي تنتمي إليها

العبارة	البعد الأول	العبارة	البعد الثاني	العبارة	البعد الثالث
١	**٠.٨٨٠	٨	*٠.٧٤٠	١٥	*٠.٧٤٧
٢	٠.٣٨٠	٩	٠.٥٦٠	١٦	**٠.٩٠٣
٣	٠.١٠٩	١٠	**٠.٨٨٥	١٧	**٠.٩٠٣
٤	*٠.٨١٣	١١	*٠.٧٤٦	١٨	**٠.٨٩٢
٥	*٠.٧٦٦	١٢	**٠.٨٦٠	١٩	**٠.٨٩٢
٦	**٠.٨٨٣	١٣	*٠.٧٤٧	٢٠	**٠.٨٩٢
٧	**٠.٩٣٨	١٤	**٠.٩١٤	٢١	**٠.٨٩٤

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط جاءت جميعها دالة عند مستوى 0.01 ,0.05، باستثناء العبارات رقم (٢، ٣، ٩) جاءت قيم معاملات ارتباطهم غير دالة مما استوجب إعادة صياغتهم نظراً لأهمية محتواهم ومن ثم تم استبقائها بالمقياس، ومن ثم يمكن القول ان المقياس يتسم بدرجة جيدة بالاتساق الداخلي وأن مفرداته تتجه لقياس القيم المتضمنة به.

نتائج البحث:

أولاً: النتائج الخاصة باختبار الثقافة المتحفية:

للإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة البحث الذى نص على:

ما فاعلية فن الكولاج فى تنمية الثقافة المتحفية لدى الأطفال ضعاف السمع ؟

تم اختبار الفرض الأول من فروض البحث الذى نص على أنه:

"لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى الثقافة المتحفية بعدياً".

وتم استخدام معادلة مان- وتني لتحديد دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى اختبار الثقافة المتحفية البعدي، كما يوضحها الجدول التالي:

* معامل الارتباط عند (٠.٠٥، ٠.٠١) بدرجات حرية (٧) = (٠.٦٦٦، ٠.٧٩٨)

جدول(١٠):قيمة (U) ودلالتها الإحصائية للفرق بين متوسطي رتب درجات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في الثقافة المتحفية بعديا

المجموعات	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	U	الدلالة الإحصائية	η^2	حجم التأثير
تجريبية	٨	١٢.٥	١٠٠	صفر	دالة عند ٠.٠٥	٠.٨٥٦	كبير
ضابطة	٨	٤.٥	٣٦				

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (U) بلغت (صفر) وهى قيمة دالة عند ٠.٠٥ مما يعنى وجود فرق دال لصالح المجموعة التجريبية، مما يعنى تفوق الأطفال ضعاف السمع بالمجموعة التجريبية على أقرانهم بالمجموعة الضابطة فى اكتساب معلومات تتعلق بالمتاحف. وبذلك تم رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل الذي ينص على أنه:

"يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى الثقافة المتحفية بعدياً لصالح المجموعة التجريبية".

ويمكن تمثيل متوسطي رتب مجموعتي البحث فى الثقافة المتحفية كما يلي:

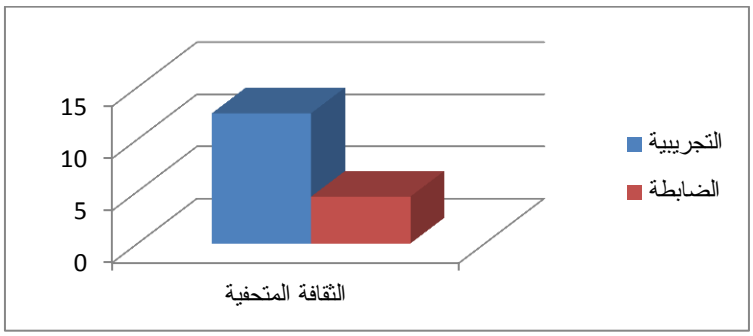

شكل (١):متوسطي رتب مجموعتي البحث فى الثقافة المتحفية

فاعلية فن الكولاج فى تنمية الثقافة المتحفية لدى الأطفال ضعاف السمع:

لاختبار الفرض الثاني من فروض البحث الذى نص على أنه:

"لا يحقق فن الكولاج درجة مقبولة من الفاعلية فى تنمية الثقافة المتحفية لدى الأطفال ضعاف السمع".

تم تحديد فاعلية فاعلية فن الكولاج فى تنمية الثقافة المتحفية لدى الأطفال ضعاف السمع باستخدام معادلة η^2 " لتحديد حجم التأثير ويتضح من الجدول (١٠) أنها بلغت ٠.٨٥٦ مما يعنى أن فن الكولاج أسهم فى التباين الحادث فى الثقافة المتحفية بنسبة ٨٥.٦% وهذا يعكس تأثير كبير وفاعلية كبيرة؛ حيث إنها أكبر من ٠.١٤ التى تمثل الحد الأدني للتأثير الكبير. ومن ثم تم رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل التالي:

"يحقق فن الكولاج درجة مقبولة من الفاعلية فى تنمية الثقافة المتحفية لدى الأطفال ضعاف السمع".

ويمكن إرجاع تفوق أطفال المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة فى اكتسابهم للثقافة المتحفية إلى فاعلية فن الكولاج في توصيل المعلومات والمعارف إلى الأطفال ضعاف السمع وذلك لما له من دور في تعرف الأطفال على مكونات العمل الفني بالتفصيل مما يجعل الأطفال يدركوا كل تفصيله صغيرة من المعلومات ثم ادراك المعلومات بشكل متكامل لاحقا بالإضافة إلى كون الفنون نشاط محبب إلى نفوس الأطفال لا يشعرهم بالملل و يثير فضولهم للتعلم والاستكشاف والتجريب بالقص واللصق والتلوين والتشكيل والتصميم، وهذا بالإضافة أيضا إلى استخدام الأطفال اكثر من حاسة عند استخدام فن الكولاج مما يعمل علة تثبيت المعلومات والخبرات والمعارف لدى الأطفال ضعاف السمع.

ثانياً:النتائج المتعلقة بمقياس قيم المواطنة:

للإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة البحث الذى نص على:

ما فاعلية فن الكولاج فى تنمية الثقافة المتحفية لدى الأطفال ضعاف السمع ؟

تم اختبار الفرض الثالث من فروض البحث الذى نص على أنه:

"لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى قيم المواطنة بعدياً".

وتم استخدام معادلة مان- وتني لتحديد دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى مقياس قيم المواطنة البعدي، كما يوضحها الجدول التالي:

جدول(١١):قيمة (U) ودلالتها الإحصائية للفرق بين متوسطي رتب درجات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في مقياس قيم المواطنة بعدياً

الأبعاد	المجموعات	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	U	الدلالة الإحصائية
الاعتزاز	تجريبية	٨	١١.٧٥	٩٤	٦.٠٠	دالة عند ٠.٠٥
	ضابطة	٨	٥.٢٥	٤٢		
الافتخار	تجريبية	٨	١٢.٥	١٠٠	صفر	دالة عند ٠.٠٥
	ضابطة	٨	٤.٥	٣٦		
الحرص	تجريبية	٨	١٢.٥	١٠٠	صفر	دالة عند ٠.٠٥
	ضابطة	٨	٤.٥	٣٦		
الدرجة	تجريبية	٨	١٢.٥	١٠٠	صفر	دالة عند ٠.٠٥
الكلية	ضابطة	٨	٤.٥	٣٦		

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم (U) دالة عند ٠.٠٥ مما يعنى وجود فرق دال لصالح المجموعة التجريبية، مما يعنى تفوق الأطفال ضعاف السمع بالمجموعة التجريبية على أقرانهم بالمجموعة الضابطة فى اكتساب للقيم المتضمنة بمقياس قيم المواطنة. وبذلك تم رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل الذي ينص على أنه:

"يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى قيم المواطنة بعدياً لصالح المجموعة التجريبية".

ويمكن تمثيل متوسطي رتب مجموعتي البحث فى قيم المواطنة المتضمنة بالمقياس والدرجة الكلية كما يلي:

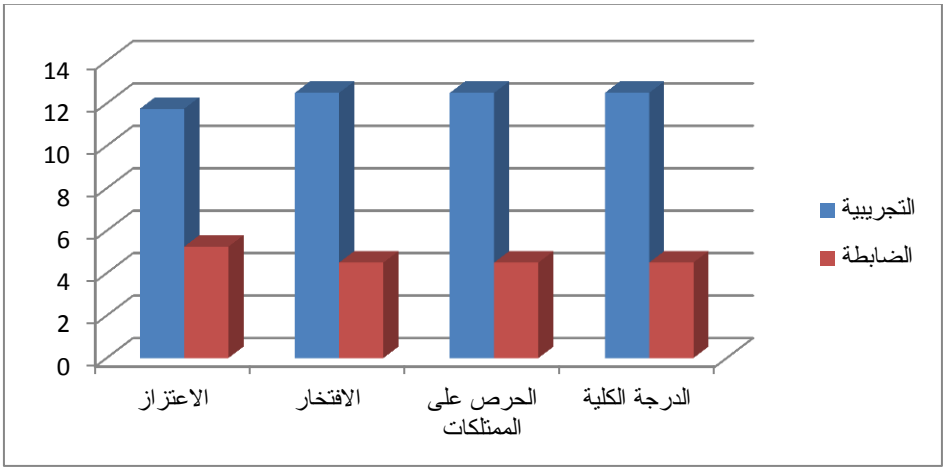

شكل(٢):متوسطي رتب مجموعتي البحث فى قيم المواطنة

فاعلية فن الكولاج فى تنمية قيم المواطنة لدى الأطفال ضعاف السمع:

لاختبار الفرض الرابع من فروض البحث الذى نص على أنه:

لا يحقق فن الكولاج درجة مقبولة من الفاعلية فى تنمية قيم المواطنة لدى الأطفال ضعاف السمع

تم تحديد فاعلية فن الكولاج فى تنمية قيم المواطنة لدى الأطفال ضعاف السمع باستخدام معادلة η^2 " لتحديد حجم التأثير كما يوضحها الجدول التالي:

جدول(١٢):قيمة " η^2" وحجم تأثير فن الكولاج فى تنمية القيم

الأبعاد	η^2	حجم التاثير
الاعتزاز	٠.٦٩	كبير
الافتخار	٠.٨٥	كبير
الحرص	٠.٨٥	كبير
الدرجة الكلية	٠.٨٤	كبير

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم " η^2 " جاءت لتعبر عن حجم تأثير كبير؛ حيث تراوحت قيمها بالنسبة لأبعاد قيم المواطنة المتضمنة بالمقياس ما بين (٠.٦٩ : ٠.٨٥)، كما يتضح أن حجم تأثير فن الكولاج فى تنمية قيم المواطنة المتضمنة بالمقياس ككل بلغ ٠.٨٤ وجميعها قيم أكبر من ٠.١٤ التى تمثل الحد الأدني للتأثير الكبير، مما يعنى أن إسهام فن الكولاج فى التباين الحادث فى

قيم المواطنة المتضمنة بالمقياس جاء بنسبة ٨٤% وهى قيمة تعبر عن حجم تأثير كبير وفقا للتدرج المعتمد لقيم " η^2 ". وبناء عليه تم رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل التالي:

"تحقق فن الكولاج درجة مقبولة من الفاعلية فى تنمية قيم المواطنة لدى الطفل ضعيف السمع"

ويمكن إرجاع تفوق أطفال المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة فى اكتسابهم لقيم المواطنة إلى فاعلية فن الكولاج في تنمية بعض قيم المواطنة لدى الأطفال ضعاف السمع فقد جاءت الجلسات بمعلومات شيقة منظمة تثير فضول الأطفال وشغفهم للتعلم وتزويدهم بمعارف ومعلومات لم يتطرقوا اليها من قبل في المنهج الدراسي اليومي المعتاد في المدرسة مما ساهم في ترسيخ قيم المواطنة في نفوس الأطفال وساعد في حصولهم على درجات مرتفعة على المقياس وخاصة أن الجلسات راعت خصائص الأطفال وطبيعتهم مستعينة بأجهزة معينة متعددة مثل جهاز السمع الجماعي وأجهز الحاسوب والبطاقات البصرية والخامات المتنوعة فساهم التوظيف الجيد للوسائل التعليمية في تشويق الأطفال للمعلومات والخبرات والقيم.

النتائج المتعقلة ببقاء اثر التعلم:

أولاً: النتائج الخاصة بالثقافة المتحفية:

للإجابة عن السؤال الرابع والخامس من أسئلة البحث اللذان نصا على:

ما فاعلية فن الكولاج فى بقاء اثر التعلم للثقافة المتحفية ؟

ما فاعلية فن الكولاج فى بقاء اثر التعلم لقيم المواطنة ؟

وللإجابة عن هذين السؤالين تم اختبار الفرض الخامس، والسادس من فروض الدراسة الذى نص على أنه:

"لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين البعدي والتتبعي لاختبار الثقافة المتحفية".

"لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين البعدي والتتبعي لمقياس قيم المواطنة".

وتم استخدام اختبار ولكوكسن لتحديد دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين البعدي والتتبعي لاختبار الثقافة المتحفية ومقياس قيم المواطنة، كما هو موضوح بالجدول التالي:

جدول(١٣): قيمة (Z) وجلالتها الإحصائية للفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين البعدي والتتبعي لاختبار الثقافة المتحفية ومقياس قيم المواطنة

المتغيرات		الرتب	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	z	الدلالة الإحصائية
الثقافة المتحفية		(-)	١	١	١	١.٠٠	غير دالة
		(+)	صفر	صفر	صفر		
		المتساوية	٧				
قيم المواطنة	الاعتزاز	(-)	٢	٢	٤	٠.٥٧٧	غير دالة
		(+)	١	٢	٢		
		المتساوية	٥				
	الافتخار	(-)	٣	٢	٦	١.٦٣٣	غير دالة
		(+)	صفر	صفر	صفر		
		المتساوية	٥				
	الحرص	(-)	٢	١.٥	٣	١.٤١٤	غير دالة
		(+)	صفر	صفر	صفر		
		المتساوية	٦				
	الدرجة الكلية	(-)	٤	٢.٥	١٠	١.٨٤١	غير دالة
		(+)	صفر	صفر	صفر		
		المتساوية	٤				

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم (Z) غير دالة مما يدل على احتفاظ الأطفال ضعاف السمع بما اكتسبوه من معارف متعلقة بالثقافة المتحفية ومن قيم مواطنة. ومن ثم تم قبول الفرضين الصفريين الخامس والسادس من فروض البحث.

ويرجع احتفاظ الأطفال ضعاف السمع بالتعلم إلى أن تنظيم الجلسات للأطفال متسلسلة الأفكار ومنظمة من خلال عرض كم بسيط من المعلمات الهامة والهادفة بطريقة شيقة من خلال جهاز الحاسوب والفيديوهات التعليمية بالإضافة إلى تنفيذ لوحات الكولاج الفنية للمعلومات الثقافية المتحفية التي تناولها العرض مما تطلب استخدام الأطفال لأكثر من حاسة ساهم في بقاء اثر التعلم والاحتفاظ بالمعلومات التي تعلمها واعتماد الطفل على الذاكرة البصرية مع استخدام الحواس ساهم في الاحتفاظ بالمعلومات الثقافية التي اكتسبها بسبب أن التعلم كان حسيا بصريا.

مناقشة نتائج البحث:

أشارت نتائج البحث إلى الاتي:

يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى الثقافة المتحفية بعدياً، كما يحقق فن الكولاج درجة مقبولة من الفاعلية فى تنمية الثقافة المتحفية لدى الأطفال ضعاف السمع، ويوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى قيم المواطنة بعدياً، كما يحقق فن الكولاج درجة مقبولة من الفاعلية فى تنمية قيم المواطنة لدى الأطفال ضعاف السمع، لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين البعدي والتتبعي لاختبار الثقافة المتحفية، وأنه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين البعدي والتتبعي لمقياس قيم المواطنة.

وتعزو الباحثة هذه النتائج إلى الأسباب الآتية:

- ❖ استجابة الأطفال ضعاف السمع أثناء الجلسات مما ساعد في النمو المعرفي والتحصيلي لديهم واتضح هذا من خلال نتائج الأطفال على كلا من: اختبار الثقافة المتحفية المصور ومقياس قيم المواطنة بالإضافة إلى ملائمة فن الكولاج لطبيعة وخصائص الأطفال ضعاف السمع حيث استخدم الأطفال أكثر من حاسة عند تنفيذ الأعمال الفنية من خلال فن الكولاج مما ساهم في بقاء أثر التعلم واحتفاظ الأطفال بالمعلومات والقيم والمعارف التي اكتسبوها، وهنا تتفق الباحثة مع نتائج دراسة (الخولي ،٢٠١٥) في "أن ملائمة الموضوعات الفنية لطبيعة الأطفال ضعاف السمع ساعد على تنمية المفاهيم والحقائق والخبرات العملية لديهم مما ساهم في رفع مستواهم في اختبار التحصيل المعرفي للقياس البعدي وبدرجات تتقارب فيما بينها".
- ❖ توفير الخامات الطبيعية والصناعية، والأدوات مع استخدام فنيات واستراتيجيات تدريسية متنوعة مع الأطفال ضعاف السمع ساهم في رفع المستوى الثقافي لدى هؤلاء الأطفال.
- ❖ استخدام الأجهزة المعينة مثل جهاز السمع الجماعي و الجاهزة البصرية مثل الحاسوب والبطاقات المصورة والصور الفوتوغرافية ساهم في تكوين الذاكرة البصرية مما ساهم في بقاء أثر التعلم وهنا تتفق الباحثة مع دراسة (أبو نرجس ،٢٠١٦) في أهمية ودور الذاكرة البصرية في احتفاظ التلاميذ بالمعلومات المكتسبة وبقاء أثر التعلم.
- ❖ وتتفق نتائج البحث في أهمية ترسيخ وتنمية قيم المواطنة في نفوس الأطفال مع نتائج دراسة كلا من (Latisha,M.,2014)و دراسة (غيداء عبد الوهاب ،٢٠١٢)، ودراسة (السادات ،٢٠١٢) في أهمية ترسيخ قيم المواطنة لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة من قيم الانتماء الوطني واحترام القانون وحقوق الأخريين و زيادة قبول الأقران وقلة الحوادث الناجمة عن رفض الأقران والتأكيد على التربية الإيجابية والمواطنة الشخصية واحترام الذات لدى الأطفال.
- ❖ كما جاءت نتائج البحث في فاعلية فن الكولاج لما له من تأثير جمالي بالرغم من كونه فن عشوائي وهذا ساعد الأطفال في اكتسابه بسهولة وأضفى جمالا لتصميم المتاحف من خلاله وهنا يتفق البحث مع نتائج دراسة كلا من (الشربيني ؛ وأخرون ،٢٠١٧)، ودراسة(المظفر ،٢٠١٨)

التي أكدت على جمالية فن الكولاج في أعمال تدريس قسم التربية الفنية، وان الكولاج من أقوى الأساليب الفنية.

- ❖ انسجام الأطفال في العمل الجماعي؛ أعطى نتيجة ممتازة أثناء تنفيذ لوحات الكولاج الفنية حول المتاحف المتنوعة.
- ❖ كما جاءت نتائج البحث في أهمية تثقيف الأطفال بالمعلومات التاريخية والأثرية والعادات والتقاليد والقيم وتراث الوطن متفقة مع نتائج دراسة (عبد القادر، ٢٠١٥) في أن " المتاحف تعمل على تعميق قيم حوار الثقافات وأنه يجب الإحساس بها من أجل تأصيل الإبداع الإنساني وضمان استمراريته، كما ساعد المتاحف على تذوق الفنون والإحساس بالجمال و سمو العقل واستلهام كل ما هو جديد وترقية المشاعر والأحاسيس الوجدانية من خلال مشاهدة الرسوم والزخارف والفنون التشكيلية والنحت".
- ❖ استخدام أسلوب التعزيز والإثابة مع الأطفال ضعاف السمع مما أدى إلى إيجابية اتجاهاتهم إلى التعلم والتحصيل.
- ❖ استخدام فن الكولاج الذي يقوم على توظيف أكثر من حاسة مما ساعد على اكتساب الأطفال للمعلومات الثقافية المتحفية وقيم المواطنة، كما ساهم بشكل فعال في بقاء أثر التعلم، واحتفاظ الأطفال بالمعلومات، والمعارف، والخبرات، والقيم، والاتجاهات التي اكتسبوها خلال الجلسات فهو يعطي نتائج فنية سريعة، و حرية للأطفال لكي يبدعوا.

التوصيات:

تتمثل المساهمة الفعالة لأي بحث علمي في ربط النتائج بتوصيات البحث، لذا أوصى البحث الحالي بالآتي:

- ضرورة تقديم الثقافة المتحفية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة الأخرى.
- ضرورة ترسيخ وتنمية قيم المواطنة لدى الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة الأخرى .
- ضرورة الاستعانة بالفنون المتنوعة في تقديم المعارف والقيم للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة لما لها من تأثير فعال عليهم.

أبحاث مقترحة:

- التشكيل بالخامات المستهلكة في تنمية مهارات التفكير الابتكاري والمهارى لدى الأطفال ضعاف السمع.
- فاعلية أنشطة فنية في تنمية القيم الوطنية لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم.
- فاعلية برنامج أنشطة متحفية فنية لتنمية الوعي الثقافي لدى الأطفال ضعاف البصر.

المراجع:

أولا: المراجع العربية:

١- ال سعود، خالد بن ناجي.(٢٠١٧).الأساليب المتبعة من قبل مديري المدارس الثانوية لتعزيز المواطنة لدى الطلاب في المملكة العربية السعودية دراسة ميدانية، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة الملك خالد، السعودية.

٢- أبو النصر، مدحت محمد. (٢٠١٤).**الإعاقة والمعاق**: رؤية حديثة، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة ،١٠٣.

٣- أبو نرجس، نزار كاظم. (٢٠١٦).أثر استعمال استراتيجيات الخرائط الذهنية في تحصيل وبقاء أثر التعلم لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة الرياضيات وميولهم نحوها، **مجلة كلية التربية الأساسية** ،جامعة ميسان.

٤- أحمد، مروة عبد الرازق، وآخرون. (٢٠١٨).دور المتحف الافتراضي في تدريس التربية الفنية لتلاميذ المرحلة الأولى من التعليم الأساسي لتنمية حوار الثقافات، **مجلة البحث العلمي في التربية**، جامعة عين شمس، ١٩.

٥- أمين، عبير صديق. (٢٠١٤).المواطنة وطفل الروضة، **مجلة باحة الجامعة**، جامعة الباحة ،١٧(٢٨)، ١٧.

٦- الخطيب، جمال محمد، و الحديدي، منى صبحي.(٢٠١٤). **مناهج وأساليب التدريس في التربية الخاصة**، دار الفكر، عمان، ٢٨٢-٢٨٤.

٧- الخطيب، جمال محمد وآخرون (٢٠١٥). **مقدمة في تعليم الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة**، دار الفكر، عمان.

٨- الخولي، رضا محمود.(٢٠١٥).فاعلية برنامج قائم على توظيف خامات البيئة المستهلكة في تنمية التحصيل ومهارات التفكير الابتكاري والأداء المهاري لدى التلاميذ ضعاف السمع، **دراسات عربية في التربية وعلم النفس**، رابطة التربويين العرب ،٦٣.

٩- الروسان، فاروق. (٢٠١٣).**قضايا ومشكلات في التربية الخاصة**، دار الفكر، عمان.

١٠- الزريقات، إبراهيم. (٢٠١٦).**الإعاقة السمعية مبادئ التأهيل السمعي والكلامي و التربوي**، دار الفكر، عمان.

١١- السادات، إيناس السيد. (٢٠١٢) فعالية برنامج إرشادي في تنمية بعض قيم المواطنة لدى أطفال الروضة (من ٤ ـ ٦ سنوات) بالمناطق العشوائية بمحافظة بورسعيد، **مجلة كلية التربية**، جامعة بور سعيد، ١٢، ٢٧٢.

١٢- السديري، مها محمد.(٢٠١٧).الكولاج في أعمال لتصوير التشكيل السعودي المعاصر، **المجلة الأردنية للفنون** ،١٠(٢)، ١٣٤.

١٣- الشربيني، حنان، وآخرون. (٢٠١٧). الإمكانات التشكيلية لفن الكولاج كمدخل لإثراء اللوحة الزخرفية، **مجلة بحوث التربية النوعية**، جامعة المنصورة، ٤٧، ٣٦٠.

١٤- الشرف، عادل عبدالوهاب. (٢٠١٤). تقويم دور كتب التربية الإسلامية في معالجة التوجيهات العالمية للعداء للإسلام من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في دولة الكويت، **مجلة جامعة أم القرى** ٥(١)، ١٥٧ – ١٦٢، ٦١- ٦٢.

١٥- العطار، محمد محمود.(٢٠١٨).دور المؤسسات التربوية في تنمية قيم المواطنة لدى الأطفال في المملكة العربية السعودية. المسجد نموذجا، **مجلة كلية التربية**، جامعة الأزهر، ٢(١٧٩).

١٦- العناني، حنان عبد الحميد.(٢٠١١). **تنمية المفاهيم الاجتماعية والأخلاقية والدينية في الطفولة المبكرة**، دار الفكر، عمان، ١٩٢-١٩٤.

١٧- القريطي، عبد المطلب أمين.(٢٠١٤).**ذوو الإعاقة السمعية تعريفهم وخصائصهم، وتعليمهم وتأهيلهم**، عالم الكتب، القاهرة، ١٣،٢٣،٢٥، ٧٦- ٧٧.

١٨- القمش، مصطفى نوري. (٢٠١٣). **الإعاقات المتعددة**، دار المسيرة، عمان.

١٩- الكندري، لطيفة حسين.(٢٠١١).**ثقافة الطفل**، مركز الطفولة والأمومة.

٢٠- المظفر، وئام قيس.(٢٠١٨).جمالية فن الكولاج في أعمال تدريس قسم التربية الفنية، **مجلة الجامعة الإسلامية** ،٤٥.

٢١- المقبل، أمل بنت ناصر. (٢٠١١). دور المعلمات في تأكيد مفهوم المواطنة لدى طالبات المرحلة الثانوية، **رسالة ماجستير**، جامعة الملك سعود، الرياض ،٩٩-١٠٠.

٢٢- بهجات، ريم محمد. (٢٠١٥).فاعلية برنامج قائم على الأنشطة المتكاملة في تنمية قيم الانتماء والمواطنة لدى طفل الروضة، **مجلة الطفولة والتربية**، جامعة الإسكندرية ٧(٢١).

٢٣- حبيب، أماني أحمد. (٢٠١٨). القيم الفلسفية والجمالية في أعمال الفن المصري القديم كمدخل لإثراء لوحة التصوير بأسلوب الكولاج، **المجلة العلمية لجمعية إمسيا التربية عن طريق الفن**، جمعية إمسيا التربية عن طريق الفن ،١٣(١٤)، ٤٥.

٢٤- حسن، دينا مفيد. (٢٠١٦). قيم المواطنة في مناهج اللغة العربية بالتعليم الأساسي المصري " دراسة تحليلية"، **حوليات آداب عين شمس** ،٤٤،٦٠.

٢٥- حنفي، علي محمد. (٢٠١٣).**مدخل إلى الإعاقة السمعية**، الأكاديمية العربية للتربية الخاصة، الرياض، ١٤.

٢٦- رزق، إبراهيم عبد الفتاح. (٢٠١٣ م). دور مناهج التاريخ في المرحلة المتوسطة في تعزيز المواطنة، مؤتمر الوحدة الوطنية (**ثوابت وقيم**)، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ،٢٩٢٧-٢٩٥٨.

٢٧- سعد الدين، هبه فيصل.(٢٠١١).دراسة تحليلية لقيم المواطنة في محتوى مناهج الصفين الرابع والخامس من مرحلة التعليم الأساسي، **مجلة العلوم التربوية** ،جامعة أم درمان، ٣٥،٨٥.

٢٨- سكوت، جون، و مارشال، جوردون . (٢٠١١). **موسوعة علم الاجتماع**، المركز القومي للترجمة، ترجمة: محمد الجوهري وأخرون ٣.

٢٩- شرف، إيمان عبد الله. (٢٠١٥).فاعلية الأنشطة التطبيقية للتربية المتحفية في إكساب الوعي الثقافي وتنمية المهارات الأدائية للطالبة معلمة رياض الأطفال، **المجلة العلمية لكلية التربية الطفولة المبكرة**، جامعة المنصورة ،١(٣)،٦٤-٦٥.

٣٠- شريف، السيد عبد القادر. (٢٠١٤).**مدخل إلى التربية الخاصة**، مكتبة الأنجلو، القاهرة ،١٤٦- ١٥٩.

٣١- صبح، منى عبد السلام. (٢٠١٢).**أنشطة متحفية لتنمية الابتكار لدى طفل الروضة** ،دار المعارف، القاهرة ،٣١.

٣٢- عبد القادر، أمنية محمد. (٢٠١٥).أثر فاعلية برنامج أنشطة متحفية فنية لتنمية بعض قيم المواطنة لدى طفل الروضة، **مجلة كلية التربية**، جامعة الإسكندرية ٢٥ (٥)،١٥٥.

٣٣- عبد الهادي، شهيرة، و حامد، افتكار. (٢٠١٦).القيم التشكيلية لفن الكولاج لإثراء مجال تصميم الأزياء، **المجلة المصرية للاقتصاد المنزلي**، ٣٢، ١٨٦- ١٨٨.

٣٤- عتيبة، أمال محمد. (١٤٣٦).المتطلبات التربوية لتعزيز قيم المواطنة لدى الشباب في ظل تداعيات العولمة، **(مؤتمر الشباب والمواطنة قيم وأصول)**، جامعة أم القرى ،٤١٤.

٣٥- عثمان، سحر حنفي. (٢٠١٩).دور الأشغال الفنية في تنمية مهارات الأداء التعبيري لدى طلاب ضعاف السمع كدراسة تتبعية، **بحوث في التربية النوعية**، كلية التربية النوعية، جامعة القاهرة ،٣٥.

٣٦- عمار، حنان حسن.(٢٠١٦).**التربية الفنية في الطفولة المبكرة** ،دار أمجد للنشر والتوزيع، عمان، ٥٤.

٣٧- غنيم، حنان عبده، و الحمزاوي، سولاف.(٢٠١٣). التربية المتحفية للطفل المصري وتحديات المستقبل، **المؤتمر الدولي الرابع "طفل اليوم أمل الغد"**، كلية رياض الأطفال، جامعة الإسكندرية.

٣٨- كوافحة، تيسير، و عبد العزيز، عمر. (٢٠١٢). **مقدمة في التربية الخاصة**، دار
٣٩- الفكر العربي، عمان.
٤٠- محمد، إيمان السعيد، و عبد المنعم، زينب محمد.(٢٠١٤).دور الدراما الإبداعية في تنمية بعض أبعاد المواطنة لدى طفل الروضة، **مجلة البحث العلمي في التربية**، جامعة عين شمس، ٢(١٥).
٤١- محمد، بن عدة حاج. (٢٠١٨).أهمية العرض المتحفي في تفعيل ثقافة المتحف، **المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث** ،٤(٢)، ٢٩.
٤٢- محمد، عادل عبدالله. (٢٠١٧).**الإعاقات الحسية**، دار الرشاد للنشر والطباعة .القاهرة.
٤٣- محمد، هبه عبد المهيمن.(٢٠١٦).كتاب الفنان بالكولاج المستدام لتنمية الوعي البيئي والحس الجمالي للمجتمع، **مجلة التصميم الدولية**،(**المؤتمر الدولي الرابع لكلية الفنون التطبيقية**)،جامعة حلوان.
٤٤- مصطفى، علي أحمد، و عبد الظاهر عبدالله.(٢٠١٣). **التدخل المبكر واستراتيجيات الدمج**، دار الزهراء، الرياض، ٢٧٢-٢٧٣.
٤٥- يوسف، سناء علي.(٢٠١٧).**مكتبة ومتحف الطفل**، دار الرشد، الرياض، ٣٣٦-٣٤٢.
٤٦- يوسف، سناء علي. (٢٠١٩). دور الروضة في تنمية الوعي الثقافي لدى الطفل من خلال التربية المتحفية: دراسة وصفية، **مجلة البحث العلمي في التربية**، جامعة عين شمس، ٣(٢٠).

ثانيا: المراجع الأجنبية:

1- Evans, L. (2013)." **Types of Collage"**. [online]Retrieved from: http://www.life123.com/hobbies/scrapbooking/collage/types-of-collage.shtml [Accessed:25Oct2013].

2- Fischer, P (2011)." Performativity, well -being social class and citizenship in english schools". **educational studies**,37(1).

3- Lisa L. Cyr (2011)." **Experimental Painting inspirational approaches for mixed ar**t". North Light BOOKS.

4- Nita Leland, Verginia Lee Welliams (2018)." **Creative Collage Techniques**". North Light BOOKOHIO, (AmeSea Database – ae –January- April. 2018- 0273).

5- **Oxford Advanced Learner's Dictionary**.

6- Paula Gerstenblatt (2013)." Collage portraits as method of analysis in qualitative research". PHD, University of Southern Maine, Portland, USA.

7- Phillips, Ruth B. (2011)." Museum pieces: Toward the indigenization of Cadadian museums".**Mc Gill-Queen's university press**, Canada.

8- Rona Cran (2014)." **Collage in twentieth-century Art, Literature and culture".** Ashgate, Farnham, Surrey, England; Burlington, VT.

9- Scott Kratz&Elizabrth Merritt (2011)." Museums and the future of education". **association of museums**, Washington, USA, The horizon, 19(3).